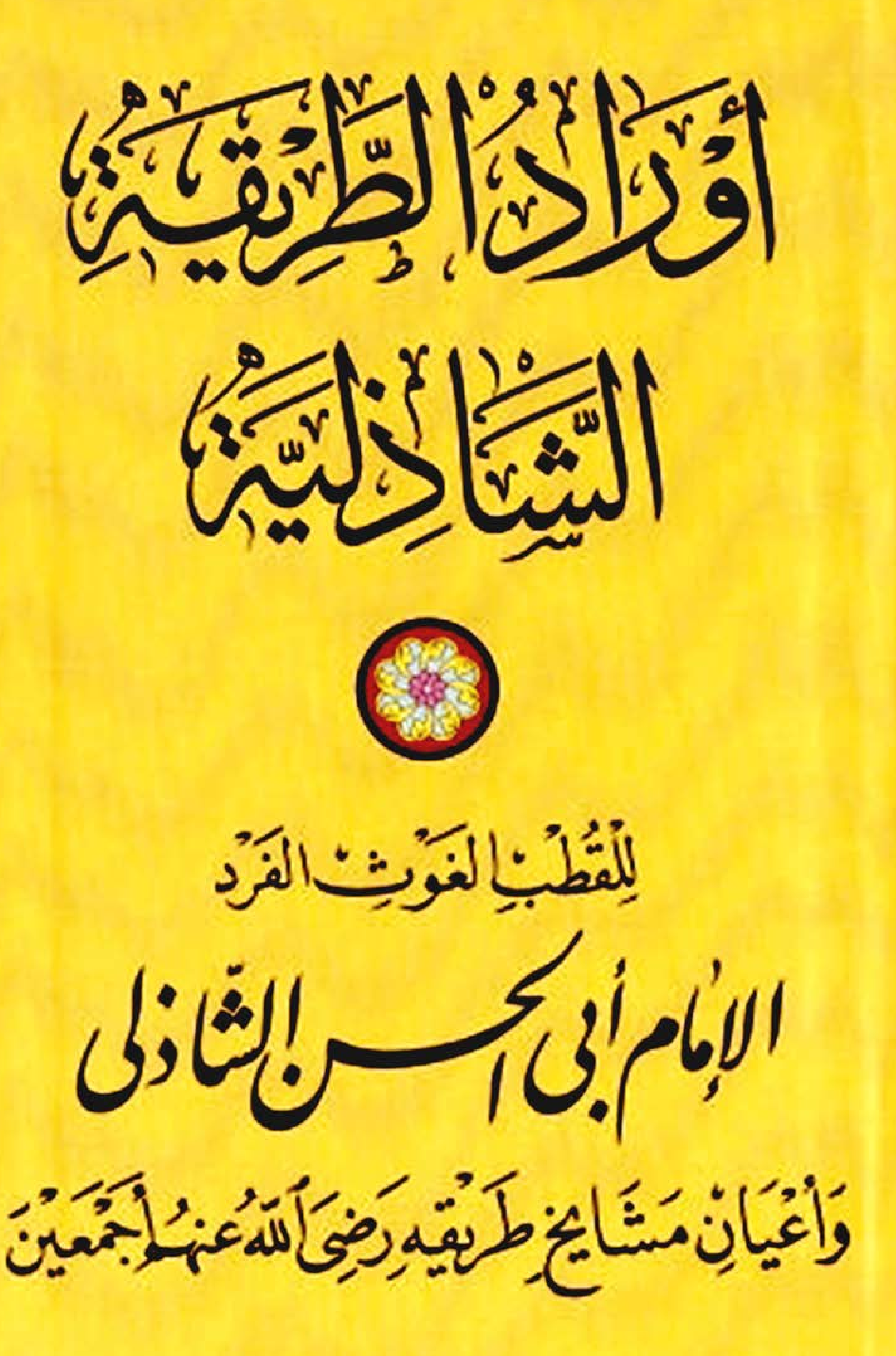


أوراد الطريقة
الشاذلية
للقطب الغوث الفرد
الإمام أبي الحسن الشاذلي
وأعيان مشايخ طريقه رضي الله عنهم أجمعين



عمان : ص ب ١٨٣٤٧٩ الرمز ١١١١٨

القاهرة : رمسيس ص ب ١٢٤

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي جَعَلَ ذِكْرَهُ مَنْشُورَ الوِلَايَةِ بِسِرِّ ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ وَدُعَاءَهُ عُنْوَانَ ٱلعِنَايَةِ بِمَدَدِ ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ وَٱللَّهَجَ بِهِ أَمَارَةَ ٱلْمَعِيَّةِ بِتَأْيِيدِ (أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ).

وَٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ السَّابِقِ إِلَى رِفْعَةِ مَقَامِ ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ بِتَنَزُّلَاتِ إِلْهَامِ ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ﴾ وَالحَائِزِ رُتْبَةَ كَمَالِ ﴿فَذَكِّرْ﴾ فِي نِظَامِ جَمَالِ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ فَذَكَّرَ بِقَوْلِهِ: أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وَخَيْرٍ لَكُمْ

مِنْ إعطاءِ الذهبِ وَالورِقِ وَأن تلقوا عدوَّكُم فتضرِبُوا أعناقهُم ويضرِبُوا أعناقكُم قالُوا: وما ذاكَ يا رَسُولَ اللهِ قالَ: ذِكرُ اللهِ عزَّ وجلَّ.

أمَّا بعدُ فيقولُ العبدُ الفاني نوح حاميم كلر غفرَ اللهُ له وحباه الأمان لمّا كانَ مِن خُلُقِهِ العظيمِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ دوامُ الذكرِ على كُلِّ الأحيانِ والمواظبَة على ما بيدِهِ مِنْ أعمالِ الإحسانِ اتّبعَهُ في ذلكَ السلفُ الصالحُ فمَنْ بعدَهُم مِنْ أولياءِ الرحمنِ فعمرُوا أوقاتهُم معَ الذكرِ المسنونِ وتلاوةِ القرآنِ بأذكارٍ وأورادٍ مِنْ رُوحِ الكتابِ والسُّنةِ ساطعةِ البيانِ جليلةٍ في مبناها جامعةٍ في معناها بينَ العِلمِ والأدبِ والعِرفانِ ومِنْ أجلِّ هذهِ الأورادِ وأجمعِها أحزابُ شيخِ الطريقةِ وإمامِ الحقيقةِ ومنارِ الشريعةِ

سَيِّدِي أَبِي الحَسَنِ الشَّاذِلِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَمَنْ سَارَ
عَلَى سَيْرِهِ مِنْ عُلَماءِ الإِحْسَانِ فَقَدْ فَاضَتْ بَرَكَاتُ
أَوْرَادِهِمْ عَلَى خَاصَّةِ الأُمَّةِ وَعَامَّتِهَا وَلَيْسَ الخَبَرُ كَالعِيَانِ.

وَهَذِهِ أَوْرَادٌ سَنِيَّةٌ أَجَازَنِي بِهَا وَبِتَلْقِينِهَا لِمَنْ
أَرَادَ نَفْعَهَا أُسْتَاذِي وَمُرْشِدِي إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ
العَارِفُ بِاللهِ العَلَّامَةُ سَيِّدِي الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُصْطَفَى عَابِدِينَ المَشْهُورُ بِالشَّاغُورِيِّ
الدِّمَشْقِيُّ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ وَقَدْ أَخَذْتُ عَنْهُ بِفَضْلِ اللهِ
هَذِهِ الطَّرِيقَةَ الشَّرِيفَةَ وَلَقَّنَنِي وَأَذِنَ لِي بِتَلْقِينِ الِاسْمِ
الأَعْظَمِ فَجَزَاهُ اللهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَهُوَ أَخَذَهَا عَنْ شَيْخِهِ
سَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ الهَاشِمِي التِّلِمْسَانِي الجَزَائِرِيِّ وَهُوَ عَنْ
سَيِّدِي أَحْمَدَ بْنِ مُصْطَفَى العَلَوِيِّ وَهُوَ عَنْ سَيِّدِي مُحَمَّدِ
ابْنِ الحَبِيبِ البُوزِيدِيِّ وَهُوَ عَنْ سَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ قَدُّورٍ

الوَكِيلِيّ وَهُوَ عَنْ سَيِّدِي مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ القَادِرِ البَاشَا وَعَنْ
سَيِّدِي أَبِي يَعزَى المُهَاجِيّ وَهُمَا عَنْ سَيِّدِي مَوْلَايَ
العَرَبِيِّ بنِ أَحْمَدَ الدَّرْقَاوِيِّ الشَّرِيفِ الحَسَنِيِّ وَهُوَ عَنْ
سَيِّدِي عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العُمْرَانِيِّ الشَّهِيرِ بِالجَمَلِ وَهُوَ
عَنْ سَيِّدِي العَرَبِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ وَهُوَ عَنْ وَالِدِهِ
سَيِّدِي أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ وَهُوَ عَنْ سَيِّدِي قَاسِمِ
الخَصَاصِيِّ وَهُوَ عَنْ سَيِّدِي مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَعْنٍ
الأَنْدَلُسِيِّ الفَاسِيِّ وَهُوَ عَنْ سَيِّدِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ
مُحَمَّدٍ الفَاسِيِّ وَهُوَ عَنْ أَخِيهِ سَيِّدِي يُوسُفَ بنِ مُحَمَّدٍ
الفَاسِيِّ وَهُوَ عَنْ سَيِّدِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَجْذُوبِ
وَهُوَ عَنْ سَيِّدِي عَلِيٍّ الصِّنْهَاجِيِّ المُلَقَّبِ بِالدَّوَّارِ
وَهُوَ عَنْ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ إِفْحَامٍ الزَّرْهُونِيِّ وَهُوَ عَنْ
سَيِّدِي أَحْمَدَ بنِ أَحْمَدَ البُرْنُسِيِّ الفَاسِيِّ المَعْرُوفِ بِزَرُّوقٍ

وَهُوَ عَنْ سَيِّدِي أَحْمَدَ بْنِ عُقْبَةَ الْحَضْرَمِيِّ وَهُوَ عَنْ سَيِّدِي يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ الْقَادِرِيِّ وَهُوَ عَنْ سَيِّدِي عَلِيِّ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَفَا وَهُوَ عَنْ وَالِدِهِ سَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ وَفَا بَحْرِ الصَّفَا وَهُوَ عَنْ سَيِّدِي دَاوُدَ بْنِ عُمَرَ الْبَاخِلِيِّ وَهُوَ عَنْ تَاجِ الدِّينِ سَيِّدِي أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءِ اللهِ صَاحِبِ الْحِكَمِ وَهُوَ عَنْ سَيِّدِي أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُرْسِيِّ وَهُوَ عَنْ سَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ

وَأَخَذَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَنْ جَمَاعَةٍ فَبِطَرِيقِ الْخِرْقَةِ وَالتَّبَرُّكِ أَخَذَ عَنْ سَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حِرْزِهِمْ وَهُوَ عَنْ سَيِّدِي صَالِحِ بْنِ بَنْصَارِنِ بْنِ غِفْيَانَ وَهُوَ عَنِ الْغَوْثِ سَيِّدِي أَبِي مَدْيَنَ شُعَيْبِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ عَنْ سَيِّدِي عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ وَهُوَ عَنْ سَيِّدِي سَعِيدٍ الْمُبَارَكِ وَهُوَ عَنْ سَيِّدِي أَبِي عَلِيٍّ

الحسنِ بنِ يوسفَ وهوَ عنْ سيدي أبي الفرجِ الطرطوسيّ وهوَ عنْ سيدي أبي الفضلِ التميميّ وهوَ عنْ سيدي أبي بكرِ بنِ جحدرٍ الشبليّ وهوَ عنْ سيدِ الطائفتينِ أبي القاسمِ الجنيدِ البغداديّ وهوَ عنْ خالهِ سريّ السقطيّ وهوَ عنْ سيدي معروفٍ الكرخيّ وهوَ عنْ سيدي داودَ الطائيّ وهوَ عنْ سيدي حبيبٍ العجميّ وهوَ عنْ سيدي الحسنِ البصريّ وهوَ عنْ سيدِنا عليّ بنِ أبي طالبٍ كرّمَ اللهُ وجهَهُ وهوَ عنْ سيّدِ الأولينَ والآخرينَ وحبيبِ ربِّ العالمينَ سيّدِنا محمدٍ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ وهوَ عنِ الروحِ الأمينِ سيدِنا جبريلَ عليهِ السلامُ وهوَ عنْ ربِّ العزةِ جلَّ جلالُهُ.

وأخذَ الشيخُ أبو الحسنِ أيضاً بطريقِ الإرادةِ والتحكيمِ أي الصحبةِ والاقتداءِ عنِ القطبِ الكبيرِ

مَوْلَانَا عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مَشِيشْ وَهُوَ عَنْ سَيِّدِي عَبْدِ
الرَّحْمَنِ الْمَدَنِي الْعَطَّارِ الْمُلَقَّبِ بِالزَّيَّاتِ لِسُكْنَاهُ بِحَارَةِ
الزَّيَّاتِينَ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
وَهُوَ عَنْ سَيِّدِي الْقُطْبِ تَقِيِّ الدِّينِ الْفُقَيْرِ بِالتَّصْغِيرِ فَهُمَا
سَمَّى نَفْسَهُ بِذَلِكَ تَوَاضُعًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَنْ إِمَامِ
أَهْلِ الطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ سَيِّدِي فَخْرِ الدِّينِ مِنَ الْأَقْطَابِ
الْمُتَصَرِّفِينَ وَهُوَ عَنِ الْقُطْبِ الرَّبَّانِي سَيِّدِي نُورِ
الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِي الْعَارِفِ الْجَامِعِ لِأَسْرَارِ الْحَقِيقَةِ
وَدَقَائِقِ الطَّرِيقَةِ وَهُوَ عَنْ قُطْبِ الْوُجُودِ سَيِّدِي
مُحَمَّدٍ تَاجِ الدِّينِ الدَّالِّ عَلَى اللَّهِ بِاللَّهِ وَهُوَ عَنِ الْقُطْبِ
سَيِّدِي مُحَمَّدٍ شَمْسِ الدِّينِ بِأَرْضِ التُّرْكِ إِمَامِ عَارِفِي زَمَانِهِ
وَهُوَ عَنِ الْقُطْبِ سَيِّدِي زَيْنِ الدِّينِ الْقَزْوِينِي
وَهُوَ عَنْ قُطْبِ الْأَوْلِيَاءِ سَيِّدِي الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ

إبراهيم البصري وهو عن القطب سيدي أبي القاسم
أحمد المرواني من أهل التمكين والرسوخ في اليقين وهو
عن العارف المحقق أبي محمد سعيد وهو عن القطب الوارث
سيدي سعد وهو عن القطب سيدي الشيخ أبي
محمد فتح السعود وهو عن القطب سيدي سعيد الغزواني
وهو عن القطب سيدي أبي محمد جابر بن عبد الله وارث
القطبانية الكبرى عن أول أقطاب هذه الأمة وسيد
شباب أهل الجنة سبط الرسول وابن سيدتنا فاطمة
البتول سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
وهو عن والده علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو
عن سيد الوجود سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
وهو عن سيدنا جبريل عليه السلام وهو عن رب
العزة جل جلاله وعز نواله وهذه سلسلة الذهب

لأنها مُسلسلَةٌ بالأقطابِ إلى رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ والفضلُ والمنّةُ.

فمِنَ الأورادِ التي أجازني بها الأستاذُ قدّسَ اللهُ سرّهُ العزيزَ ذِكرُ كلمةِ لا إلهَ إلّا اللهُ ثلاثَ مرّاتٍ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ مفروضةٍ بمدِّ حرفِ (لا) ستَّ حركاتٍ وكذا لفظِ الجلالةِ وفي آخرِ مرّةٍ سيّدُنا محمّدٌ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ. ويُسمحُ للجماعةِ أن تأتيَ بها جهرًا إنْ أمكنَ ذلكَ بلا تشويشٍ على الآخرينَ وإلّا فيأتونَ بها سِرًّا ومثلُ ذلكَ المنفردُ.

ومِنَ الأورادِ العامّةِ أيضًا سورةُ الواقعةِ بعدَ صلاةِ المغربِ ويجري فيها ما تقدّمَ مِن حُكمِ الجماعةِ والفذِّ وبعدَها يقرأُ دعاءَ سيّدي الشيخِ أحمدَ العلويِّ ثلاثًا وهوَ: اللّهمَّ يا مَن جعلتَ الصلاةَ على النبيِّ مِن

ٱلقُرُبَاتِ نَتَقَرَّبُ إِلَيكَ بِكُلِّ صَلَاةٍ صُلِّيَتْ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِ النَّشْأَةِ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ مِنَ الكَمَالَاتِ .

وَمِنْهَا ٱلوَسِيلَةُ وَفِيهَا سِرُّ الطَّرِيقِ وَتُسَمَّى :

الوِرْدُ العَامُّ

يَقُولُ ٱلمُرِيدُ صَبَاحًا وَمَسَاءً :

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ (١)

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (٣)

ثُمَّ يَقْرَأُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَٱسْتَغْفِرُوا ٱللهَ إِنَّ ٱللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١) ثُمَّ يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ (٩٩) وَتَمَامُ المِائَةِ: أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ٱلعَظِيمَ ٱلَّذِي

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

ثُمَّ يَقْرَأُ قَوْلَهُ تَعَالَى إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (١) ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ٱلنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ (٩٩) وَتَمَامُ الْمِائَةِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ٱلنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

ثُمَّ يَقْرَأُ قَوْلَهُ تَعَالَى فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ (١) ثُمَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٩٩) وَلَا مَانِعَ مِنَ الِاقْتِصَارِ عَلَى: لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ (٩٩) وَتَمَامُ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

ثُمَّ يَقرَأُ سُورَةَ الإِخلَاصِ مَعَ البَسمَلَةِ (٣) وَيَختِمُهَا بِالفَاتِحَةِ (١).

ثُمَّ يَدعُو لِنَفسِهِ وَلِأَبَوَيهِ وَلِشَيخِهِ وَلِإِخوَانِهِ مِنَ الفُقَرَاءِ الصُّوفِيَّةِ وَلِجَمِيعِ المُسلِمِينَ.

* * *

قَالَ سَيِّدِي عَبدُ الوَهَّابِ الشَّعرَانِيُّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنهُ: كُلُّ شَيخٍ قَد جَعَلَ اللهُ مَدَدَهُ وَسِرَّهُ وَسِرَّ طَرِيقَتِهِ فِي أَورَادِهِ الَّتِي يَأمُرُ بِهَا المُرِيدَ فَمَن تَرَكَ وِردَهُ فَقَد نَكَثَ عَهدَ شَيخِهِ وَأَجمَعُوا عَلَى أَنَّهُ مَا قَطَعَ مُرِيدٌ وِردَهُ إِلَّا انقَطَعَت عَنهُ الأَمدَادُ فِي ذَلِكَ اليَومِ وَإِيضَاحُ ذَلِكَ أَنَّ طَرِيقَ القَومِ طَرِيقُ تَصدِيقٍ وَتَحقِيقٍ وَجُهدٍ وَعَمَلٍ وَغَضِّ بَصَرٍ وَطَهَارَةِ قَلبٍ وَيَدٍ وَفَرجٍ وَلِسَانٍ وَمَن خَالَفَ شَيئًا مِن أَفعَالِهَا رَفَضَتهُ الطَّرِيقُ كُرهًا عَلَيهِ.

وَمِنْ أَوْرَادِ الطَّرِيقَةِ أَيْضًا حِزْبُ الْبَحْرِ لِلْقُطْبِ الْكَامِلِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِي قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ وَهُوَ :



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يَا اللّٰهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ أَنْتَ رَبِّي وَعِلْمُكَ حَسْبِي فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبِّي وَنِعْمَ الْحَسْبُ حَسْبِي تَنْصُرُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ نَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالْكَلِمَاتِ وَالْإِرَادَاتِ وَالْخَطَرَاتِ مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ السَّاتِرَةِ لِلْقُلُوبِ عَنْ مُطَالَعَةِ الْغُيُوبِ فَقَدِ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ

إِلَّا غُرُورًا فَثَبِّتْنَا وَانْصُرْنَا وَسَخِّرْ لَنَا هَذَا الْبَحْرَ كَمَا
سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى وَسَخَّرْتَ النَّارَ لِإِبْرَاهِيمَ وَسَخَّرْتَ
الْجِبَالَ وَالْحَدِيدَ لِدَاوُدَ وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالْجِنَّ
لِسُلَيْمَانَ وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْمُلْكِ
وَالْمَلَكُوتِ وَبَحْرَ الدُّنْيَا وَبَحْرَ الْآخِرَةِ وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ
يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ كهيعص (٣) أُنْصُرْنَا
فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ وَافْتَحْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ
وَاغْفِرْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ وَارْحَمْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ
الرَّاحِمِينَ وَارْزُقْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ وَاهْدِنَا وَنَجِّنَا
مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَهَبْ لَنَا رِيحًا طَيِّبَةً كَمَا هِيَ فِي
عِلْمِكَ وَانْشُرْهَا عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ وَاحْمِلْنَا بِهَا
حَمْلَ الْكَرَامَةِ مَعَ السَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا

مَعَ الرَّاحَةِ لِقُلُوبِنَا وَأَبْدَانِنَا وَالسَّلَامَةِ وَالعَافِيَةِ فِي دُنْيَانَا
وَدِينِنَا وَكُنْ لَنَا صَاحِبًا فِي سَفَرِنَا وَخَلِيفَةً فِي أَهْلِنَا
وَاطْمِسْ عَلَى وُجُوهِ أَعْدَائِنَا وَامْسَخْهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ الْمُضِيَ وَلَا الْمَجِيءَ إِلَيْنَا وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا
عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ وَلَوْ
نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا
يَرْجِعُونَ يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ
عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ لِتُنْذِرَ
قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى
أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا
فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ
أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا
يُبْصِرُونَ شَاهَتِ الْوُجُوهُ (٣) وَعَنَتِ الْوُجُوهُ

لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا طسٓ حمٓ عٓسٓقٓ
مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ حمٓ حمٓ
حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حُمَّ الْأَمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لَا يُنْصَرُونَ
حمٓ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ
الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا
إِلٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ بِسْمِ اللّٰهِ بَابُنَا تَبَارَكَ حِيطَانُنَا
يٰسٓ سَقْفُنَا كٓهٰيٰعٓصٓ كِفَايَتُنَا حمٓ عٓسٓقٓ حِمَايَتُنَا
فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣) سِتْرُ الْعَرْشِ
مَسْبُولٌ عَلَيْنَا وَعَيْنُ اللّٰهِ نَاظِرَةٌ إِلَيْنَا بِحَوْلِ اللّٰهِ لَا يُقْدَرُ
عَلَيْنَا وَاللّٰهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ
مَحْفُوظٍ فَاللّٰهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٣)
إِنَّ وَلِيِّيَ اللّٰهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (٣)
حَسْبِيَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ

الْعَظِيمِ (٣) بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣) أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٣) وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (٣) وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

* * *

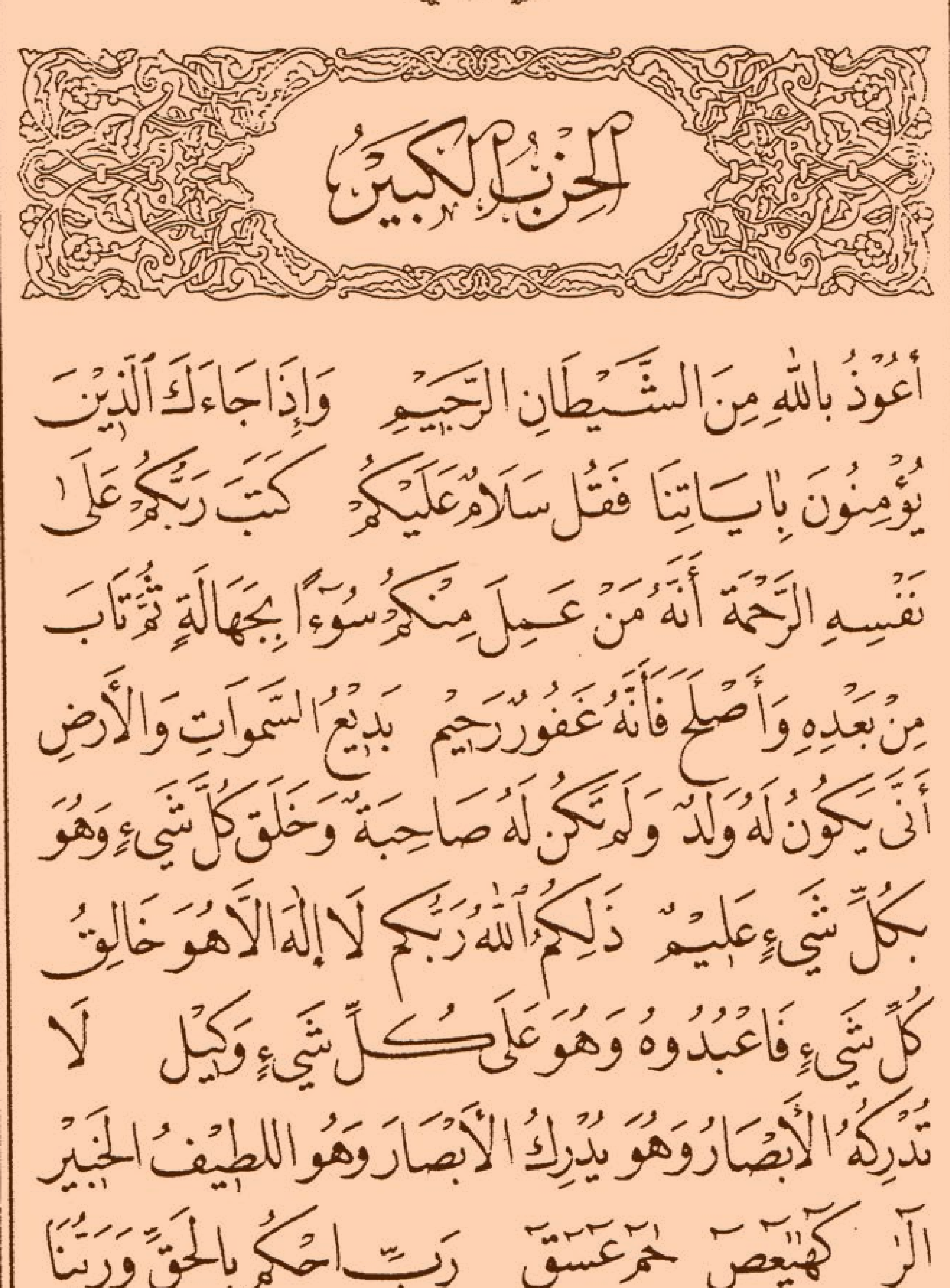
رُوِيَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ فِي حِزْبِ الْبَحْرِ اسْمَ اللهِ الْأَعْظَمَ وَأَنَّهُ مَا قُرِئَ فِي مَكَانٍ إِلَّا وَكَانَ فِيهِ أَمْنٌ. وَعَنِ ابْنِ عَبَّادٍ أَنَّ مَنْ ذَكَرَهُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَجَابَ اللهُ دَعْوَتَهُ وَفَرَّجَ كُرْبَتَهُ وَرَفَعَ بَيْنَ النَّاسِ قَدْرَهُ وَشَرَحَ بِالتَّوْحِيدِ صَدْرَهُ وَسَهَّلَ أَمْرَهُ وَيَسَّرَ عُسْرَهُ وَكَفَاهُ شَرَّ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَآمَنَهُ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. قَالَ: وَمَنْ قَرَأَهُ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ أَغْنَاهُ اللهُ

عَزَّ وَجَلَّ عَنْ خَلْقِهِ وَآمَنَهُ مِنْ حَوَادِثِ دَهْرِهِ وَيَسَّرَ عَلَيْهِ أَسْبَابَ السَّعَادَةِ فِي جَمِيعِ حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ. قَالَ الشَّيْخُ زَرُّوق: وَأَمَّا التَّصَرُّفُ بِهَذَا الحِزْبِ فَهُوَ بِحَسَبِ النِّيَّةِ وَالهِمَّةِ يَتَصَرَّفُ بِهِ فِي الجَلْبِ وَالدَّفْعِ وَيَنْوِي المُرَادَ عِنْدَ قَوْلِهِ: وَسَخِّرْ لَنَا هَذَا البَحْرَ. قَالَ سَيِّدِي ابْنُ عَطَاءِ اللهِ: هُوَ وِرْدٌ بَعْدَ صَلَاةِ العَصْرِ هٰكَذَا رَتَّبَهُ الشَّيْخُ أَبُو العَبَّاسِ المُرْسِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

* * *

وَمِنْهَا الحِزْبُ الكَبِيرُ لِلشَّيْخِ أَبِي الحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَيُقَالُ لَهُ حِزْبُ البَرِّ قَالَ فِي حَقِّهِ الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَنْ قَرَأَ حِزْبَنَا فَلَهُ مَا لَنَا وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَنْ حَفِظَهُ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِي.

وَهُوَ هَذَا:



الحزب الكبير

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿وإذا جاءك الذين
يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على
نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب
من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم﴾ ﴿بديع السموات والأرض
أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو
بكل شيء عليم﴾ ﴿ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق
كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل﴾ ﴿لا
تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾
الر كهيعص حم عسق ﴿رب احكم بالحق وربنا
الرحمن المستعان على ما تصفون﴾ طه ﴿ما أنزلنا

عَلَيكَ الْقُرآنَ لِتَشْقَىٰ إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَن يَخْشَىٰ تَنزِيلًا مِمَّنْ
خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّمواتِ العُلَىٰ الرَّحمنُ عَلَى العَرْشِ
اسْتَوَىٰ لَهُ مَا فِي السَّمواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ وَإِنْ تَجْهَرْ بِالقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ
وَأَخْفَىٰ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ اللَّهُمَّ
إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي بِالجَهَالَةِ مَعْرُوفٌ وَأَنْتَ بِالعِلْمِ مَوْصُوفٌ
وَقَدْ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ جَهَالَتِي بِعِلْمِكَ فَسَعْ ذٰلِكَ
بِرَحْمَتِكَ كَمَا وَسِعْتَهُ بِعِلْمِكَ وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا اَللهُ يَا مَالِكُ يَا وَهَّابُ هَبْ لَنَا مِنْ نُعْمَاكَ
مَا عَلِمْتَ لَنَا فِيهِ رِضَاكَ وَاكْسُنَا كِسْوَةً تَقِنَا بِهَا مِنَ
الفِتَنِ فِي جَمِيعِ عَطَايَاكَ وَقَدِّسْنَا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ
يُوجِبُ نَقْصًا مِمَّا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ
يَا اَللهُ يَا عَظِيمُ يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ نَسْأَلُكَ الفَقْرَ مِمَّا

سِوَاكَ وَالغِنَى بِكَ حَتَّىٰ لَانَشْهَدَ إِلَّا إِيَّاكَ وَالْطُفْ بِنَا
فِيهِمَا لُطْفًا عَلِمْتَهُ يَصْلُحُ لِمَنْ وَالَاكَ وَاكْسُنَا جَلَابِيبَ
العِصْمَةِ فِي الأَنْفَاسِ وَاللَّحَظَاتِ وَاجْعَلْنَا عَبِيدًا
لَكَ فِي جَمِيعِ الحَالَاتِ وَعَلِّمْنَا مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا نَصِيرُ
بِهِ كَامِلِينَ فِي المَحْيَا وَالْمَمَاتِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الحَمِيدُ الرَّبُّ
المَجِيدُ الفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ تَعْلَمُ فَرَحَنَا بِمَاذَا وَلِمَاذَا وَعَلَى
مَاذَا وَتَعْلَمُ حُزْنَنَا كَذَلِكَ وَقَدْ أَوْجَبْتَ كَوْنَ مَا أَرَدْتَهُ
فِينَا وَمِنَّا وَلَانَسْأَلُكَ دَفْعَ مَا تُرِيدُ وَلَكِنْ نَسْأَلُكَ
التَّأْيِيدَ بِرُوحٍ مِنْ عِنْدِكَ فِيمَا تُرِيدُ كَمَا أَيَّدْتَ أَنْبِيَاءَكَ
وَرُسُلَكَ وَخَاصَّةَ الصِّدِّيقِينَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ
الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فَهَنِيئًا لِمَنْ
عَرَفَكَ فَرَضِيَ بِقَضَائِكَ وَالوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفْكَ بَلِ

ٱلْوَيْلُ ثُمَّ ٱلْوَيْلُ لِمَنْ أَقَرَّ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَلَمْ يَرْضَ بِأَحْكَامِكَ
اللَّهُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ قَدْ حَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالذُّلِّ حَتَّى عَزُّوا
وَحَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِٱلْفَقْدِ حَتَّى وَجَدُوا فَكُلُّ عِزٍّ يَمْنَعُ
دُونَكَ فَنَسْأَلُكَ بَدَلَهُ ذُلًّا تَصْحَبُهُ لَطَائِفُ رَحْمَتِكَ
وَكُلُّ وَجْدٍ يَحْجُبُ عَنْكَ فَنَسْأَلُكَ عِوَضَهُ فَقْدًا تَصْحَبُهُ
أَنْوَارُ مَحَبَّتِكَ فَإِنَّهُ قَدْ ظَهَرَتِ ٱلسَّعَادَةُ عَلَى مَنْ أَحْبَبْتَهُ
وَظَهَرَتِ ٱلشَّقَاوَةُ عَلَى مَنْ غَيْرُكَ مَلَكَهُ فَهَبْ لَنَا مِنْ
مَوَاهِبِ ٱلسُّعَدَاءِ وَٱعْصِمْنَا مِنْ مَوَارِدِ الأَشْقِيَاءِ
اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ عَجَزْنَا عَنْ دَفْعِ الضُّرِّ عَنْ أَنْفُسِنَا مِنْ حَيْثُ
نَعْلَمُ بِمَا نَعْلَمُ فَكَيْفَ لَا نَعْجِزُ عَنْ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ
لَا نَعْلَمُ بِمَا لَا نَعْلَمُ وَقَدْ أَمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا وَالْمَدْحَ وَالذَّمَّ
أَلْزَمْتَنَا فَأَخُو الصَّلَاحِ مَنْ أَصْلَحْتَهُ وَأَخُو الفَسَادِ
مَنْ أَضْلَلْتَهُ وَٱلسَّعِيدُ حَقًّا مَنْ أَغْنَيْتَهُ عَنِ

ٱلسُؤَالِ مِنْكَ وَٱلشَقِيُّ حقًا مَنْ حَرَمْتَهُ مَعَ كَثْرَةِ
السُؤَالِ لَكَ فَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِنَا مِنْكَ
وَلَا تَحْرِمْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَعَ كَثْرَةِ سُؤَالِنَا لَكَ وَٱغْفِرْ
لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا شَدِيدَ ٱلبَطْشِ يَا جَبَّارُ
يَا قَهَّارُ يَا حَكِيمُ نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَنَعُوذُ
بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ مَا أَبْدَعْتَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ كَيْدِ ٱلنُّفُوسِ
فِيمَا قَدَّرْتَ وَأَرَدْتَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ٱلحُسَّادِ عَلَى
مَا أَنْعَمْتَ وَنَسْأَلُكَ عِزَّ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ كَمَا سَأَلَكَهُ
سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِزَّ الدُّنْيَا بِالإِيمَانِ
وَٱلمَعْرِفَةِ وَعِزَّ الآخِرَةِ بِاللِّقَاءِ وَٱلمُشَاهَدَةِ إِنَّكَ سَمِيعٌ
قَرِيبٌ مُجِيبٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ
نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ ٱلسَّمٰوَاتِ وَأَهْلُ
ٱلأَرْضِ وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ

أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
الْقَيُّومُ﴾ الآيَةَ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِبَسْطِ يَدَيْكَ وَكَرَمِ
وَجْهِكَ وَنُورِ عَيْنِكَ وَكَمَالِ أَعْيُنِكَ أَنْ تُعْطِينَا خَيْرَ
مَا نَفَذَتْ بِهِ مَشِيئَتُكَ وَتَعَلَّقَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ وَأَحَاطَ
بِهِ عِلْمُكَ وَاكْفِنَا شَرَّ مَا هُوَ ضِدٌّ لِذَلِكَ وَأَكْمِلْ لَنَا
دِينَنَا وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَهَبْ لَنَا حِكْمَةَ الْحِكْمَةِ
الْبَالِغَةِ مَعَ الْحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ وَالْمَوْتَةِ الْحَسَنَةِ وَتَوَلَّ
قَبْضَ أَرْوَاحِنَا بِيَدِكَ وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ غَيْرِكَ فِي الْبَرْزَخِ
وَمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ بِنُورِ ذَاتِكَ وَعَظِيمِ قُدْرَتِكَ
وَجَمِيلِ فَضْلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا اللَّهُ
يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا كَرِيمُ يَا سَمِيعُ يَا
قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا وَدُودُ حُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ فِتْنَةِ الدُّنْيَا
وَالنِّسَاءِ وَالْغَفْلَةِ وَالشَّهْوَةِ وَظُلْمِ الْعِبَادِ وَسُوءِ الْخُلُقِ

وَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَٱقْضِ عَنَّا تَبِعَاتِنَا وَٱكْشِفْ عَنَّا
السُّوءَ وَنَجِّنَا مِنَ ٱلغَمِّ وَٱجْعَلْ لَنَا مِنْهُ مَخْرَجًا إِنَّكَ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا ٱللهُ يَا ٱللهُ يَا ٱللهُ يَا لَطِيفُ يَا
رَزَّاقُ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ لَكَ مَقَالِيدُ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلأَرْضِ
تَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَنْ تَشَاءُ وَتَقْدِرُ فَابْسُطْ لَنَا مِنَ ٱلرِّزْقِ
مَا تُوَصِّلُنَا بِهِ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ وَمِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ نِقَمِكَ وَمِنْ حِلْمِكَ مَا يَسَعُنَا بِهِ عَفْوُكَ
وَٱخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ ٱلَّتِي خَتَمْتَ بِهَا لِأَوْلِيَائِكَ
وَٱجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِنَا وَأَسْعَدَهَا يَوْمَ لِقَائِكَ وَزَحْزِحْنَا
فِي ٱلدُّنْيَا عَنْ نَارِ ٱلشَّهْوَةِ وَأَدْخِلْنَا بِفَضْلِكَ فِي مَيَادِينِ
ٱلرَّحْمَةِ وَٱكْسُنَا مِنْ نُورِكَ جَلَابِيبَ ٱلعِصْمَةِ وَٱجْعَلْ لَنَا
ظَهِيرًا مِنْ عُقُولِنَا وَمُهَيْمِنًا مِنْ أَرْوَاحِنَا وَمُسَخَّرًا مِنْ
أَنْفُسِنَا كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ

بِنَا بَصِيرًا وَهَبْ لَنَا مُشَاهَدَةً تَصْحَبُهَا مُكَالَمَةٌ
وَٱفْتَحْ أَسْمَاعَنَا وَأَبْصَارَنَا وَٱذْكُرْنَا إِذَا غَفَلْنَا عَنْكَ
بِأَحْسَنَ مِمَّا نَذْكُرُنَا بِهِ إِذَا ذَكَرْنَاكَ وَٱرْحَمْنَا إِذَا عَصَيْنَاكَ
بِأَتَمَّ مِمَّا تَرْحَمُنَا بِهِ إِذَا أَطَعْنَاكَ وَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا مَا
تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَٱلْطُفْ بِنَا لُطْفًا يَحْجُبُنَا عَنْ
غَيْرِكَ وَلَا يَحْجُبُنَا عَنْكَ فَإِنَّكَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٱللَّهُمَّ
إِنَّا نَسْأَلُكَ لِسَانًا رَطْبًا بِذِكْرِكَ وَقَلْبًا مُنَعَّمًا بِشُكْرِكَ
وَبَدَنًا هَيِّنًا لَيِّنًا لِطَاعَتِكَ وَأَعْطِنَا مَعَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ
رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ كَمَا
أَخْبَرَ بِهِ رَسُولُكَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسْبَمَا عَلِمْتَهُ بِعِلْمِكَ
وَأَغْنِنَا بِلَا سَبَبٍ وَٱجْعَلْنَا سَبَبَ ٱلْغِنَى لِأَوْلِيَائِكَ
وَبَرْزَخًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا وَنَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا

وَنَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً وَنَسْأَلُكَ يَقِيناً صَادِقاً وَنَسْأَلُكَ
دِيناً قَيِّماً وَنَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَنَسْأَلُكَ
تَمَامَ الْعَافِيَةِ وَنَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ وَنَسْأَلُكَ
الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَنَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ اللَّهُمَّ
إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ الْكَامِلَةَ وَالْمَغْفِرَةَ الشَّامِلَةَ
وَالْمَحَبَّةَ الْجَامِعَةَ وَالْخُلَّةَ الصَّافِيَةَ وَالْمَعْرِفَةَ الْوَاسِعَةَ
وَالْأَنْوَارَ السَّاطِعَةَ وَالشَّفَاعَةَ الْقَائِمَةَ وَالْحُجَّةَ
الْبَالِغَةَ وَالدَّرَجَةَ الْعَالِيَةَ وَفُكَّ وَثَاقَنَا مِنَ الْمَعْصِيَةِ
وَرِهَانَنَا مِنَ النِّقْمَةِ بِمَوَاهِبِ الْمِنَّةِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ
التَّوْبَةَ وَدَوَامَهَا وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَأَسْبَابِهَا
فَذَكِّرْنَا بِالْخَوْفِ مِنْكَ قَبْلَ هُجُومِ خَطَرَاتِهَا وَاحْمِلْنَا
عَلَى النَّجَاةِ مِنْهَا وَمِنَ التَّفَكُّرِ فِي طَرَائِقِهَا وَامْحُ مِنْ
قُلُوبِنَا حَلَاوَةَ مَا اجْتَنَيْنَاهُ مِنْهَا وَاسْتَبْدِلْهَا بِالْكَرَاهَةِ

لَهَا وَٱلطَّعْمِ لِمَا هُوَ بِضِدِّهَا وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ
كَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَعَفْوِكَ حَتَّى نَخْرُجَ مِنَ ٱلدُّنْيَا
عَلَى ٱلسَّلَامَةِ مِنْ وَبَالِهَا وَٱجْعَلْنَا عِنْدَ ٱلْمَوْتِ
نَاطِقِينَ بِالشَّهَادَةِ عَالِمِينَ بِهَا (٣) وَٱرْأَفْ بِنَا رَأْفَةَ
الْحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَنُزُولِهَا وَأَرِحْنَا مِنْ
هُمُومِ ٱلدُّنْيَا وَغُمُومِهَا بِالرَّوْحِ وَٱلرَّيْحَانِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ
وَنَعِيمِهَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ تَوْبَةً سَابِقَةً مِنْكَ إِلَيْنَا
لِتَكُونَ تَوْبَتُنَا تَابِعَةً إِلَيْكَ مِنَّا وَهَبْ لَنَا ٱلتَّلَقِّيَ مِنْكَ
كَتَلَقِّي آدَمَ مِنْكَ ٱلْكَلِمَاتِ لِيَكُونَ قُدْوَةً لِوَلَدِهِ فِي
ٱلتَّوْبَةِ وَٱلْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْعِنَادِ
وَٱلْإِصْرَارِ وَالشَّبَهِ بِإِبْلِيسَ رَأْسِ الْغُوَاةِ وَٱجْعَلْ
سَيِّئَاتِنَا سَيِّئَاتِ مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَا تَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا
حَسَنَاتِ مَنْ أَبْغَضْتَ فَالْإِحْسَانُ لَا يَنْفَعُ مَعَ ٱلْبُغْضِ

مِنكَ وَالإِسَاءَةُ لَا تَضُرُّ مَعَ الحُبِّ مِنكَ وَقَدْ أَبْهَمْتَ
الأَمْرَ عَلَيْنَا لِنَرْجُوَ وَنَخَافَ فَآمِنْ خَوْفَنَا وَلَا تُخَيِّبْ
رَجَاءَنَا وَأَعْطِنَا سُؤْلَنَا فَقَدْ أَعْطَيْتَنَا الإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ
أَنْ نَسْأَلَكَ وَكَتَبْتَ وَحَبَّبْتَ وَزَيَّنْتَ وَكَرَّهْتَ وَأَطْلَقْتَ
الأَلْسُنَ بِمَا بِهِ تَرْجَمَتْ فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ فَلَكَ الحَمْدُ
عَلَى مَا أَنْعَمْتَ فَاغْفِرْ لَنَا وَلَا تُعَاقِبْنَا بِالسَّلْبِ
بَعْدَ العَطَاءِ وَلَا بِكُفْرَانِ النِّعَمِ وَحِرْمَانِ الرِّضَا
اللَّهُمَّ رَضِّنَا بِقَضَائِكَ وَصَبِّرْنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَعَنْ
مَعْصِيَتِكَ وَعَنِ الشَّهَوَاتِ المُوجِبَاتِ لِلنَّقْصِ أَوِ البُعْدِ
عَنْكَ وَهَبْ لَنَا حَقِيقَةَ الإِيمَانِ بِكَ حَتَّى لَا نَخَافَ
غَيْرَكَ وَلَا نَرْجُوَ غَيْرَكَ وَلَا نُحِبَّ غَيْرَكَ وَلَا نَعْبُدَ
شَيْئًا سِوَاكَ وَأَوْزِعْنَا شُكْرَ نَعْمَائِكَ وَغَطِّنَا
بِرِدَاءِ عَافِيَتِكَ وَانْصُرْنَا بِالْيَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ

وَأَسْفِرْ وُجُوهَنَا بِنُورِ صِفَاتِكَ وَأَضْحِكْنَا وَبَشِّرْنَا
يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ وَٱجْعَلْ يَدَكَ مَبْسُوطَةً عَلَيْنَا
وَعَلَى أَهْلِينَا وَأَوْلَادِنَا وَمَنْ مَعَنَا بِرَحْمَتِكَ وَلَا تَكِلْنَا
إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ يَا نِعْمَ الْمُجِيبُ
(٣) يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَٱلْإِكْرَامِ يَا مُحِيطًا بِاللَّيَالِي وَٱلْأَيَّامِ أَشْكُو إِلَيْكَ
مِنْ غَمِّ الْحِجَابِ وَسُوءِ الْحِسَابِ وَشِدَّةِ ٱلْعَذَابِ
وَإِنَّ ذَلِكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٣) وَلَقَدْ
شَكَى إِلَيْكَ يَعْقُوبُ فَخَلَّصْتَهُ مِنْ حُزْنِهِ وَرَدَدْتَ
عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْ بَصَرِهِ وَجَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ
وَلَقَدْ نَادَاكَ نُوحٌ مِنْ قَبْلُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ كَرْبِهِ وَلَقَدْ نَادَاكَ
أَيُّوبُ مِنْ بَعْدُ فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ وَلَقَدْ

نَادَاكَ يُونُسُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَمِّهِ وَلَقَدْ نَادَاكَ زَكَرِيَّا فَوَهَبْتَ
لَهُ وَلَدًا مِنْ صُلْبِهِ بَعْدَ يَأْسِ أَهْلِهِ وَكِبَرِ سِنِّهِ وَلَقَدْ
عَلِمْتَ مَا نَزَلَ بِإِبْرَاهِيمَ فَأَنْقَذْتَهُ مِنْ نَارِ عَدُوِّهِ وَأَنْجَيْتَ
لُوطًا وَأَهْلَهُ مِنَ الْعَذَابِ النَّازِلِ بِقَوْمِهِ فَهَا أَنَا ذَا
عَبْدُكَ إِنْ تُعَذِّبْنِي بِجَمِيعِ مَا عَلِمْتَ مِنْ عَذَابِكَ فَأَنَا حَقِيقٌ
بِهِ وَإِنْ تَرْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَهُمْ مَعَ عَظِيمِ إِجْرَامِي فَأَنْتَ أَوْلَى
بِذَلِكَ وَأَحَقُّ مَنْ أُكْرِمَ بِهِ فَلَيْسَ كَرَمُكَ مَخْصُوصًا بِمَنْ أَطَاعَكَ
وَأَقْبَلَ عَلَيْكَ بَلْ هُوَ مَبْذُولٌ بِالسَّبْقِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ
خَلْقِكَ وَإِنْ عَصَاكَ وَأَعْرَضَ عَنْكَ وَلَيْسَ مِنَ الْكَرَمِ
أَنْ لَا تُحْسِنَ إِلَّا لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الْمِفْضَالُ الْغَنِيُّ
بَلْ مِنَ الْكَرَمِ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ
الْعَلِيُّ كَيْفَ وَقَدْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا فَأَنْتَ
أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا

وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ (٣) يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا
رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ يَا هُوَ إِنْ لَمْ
نَكُنْ لِرَحْمَتِكَ أَهْلًا أَنْ نَنَالَهَا فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَنَالَنَا
يَا رَبَّاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا مُغِيثَ مَنْ عَصَاهُ أَغِثْنَا أَغِثْنَا أَغِثْنَا
يَا رَبُّ يَا كَرِيمُ وَارْحَمْنَا يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ يَا مَنْ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ
السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ
أَسْأَلُكَ الإِيمَانَ بِحِفْظِكَ إِيمَانًا يَسْكُنُ بِهِ قَلْبِي مِنْ هَمِّ
الرِّزْقِ وَخَوْفِ الخَلْقِ وَاقْرُبْ مِنِّي بِقُدْرَتِكَ قُرْبًا
تَمْحَقُ بِهِ عَنِّي كُلَّ حِجَابٍ مَحَقْتَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ فَلَمْ
يَحْتَجْ لِجِبْرِيلَ رَسُولِكَ وَلَا لِسُؤَالِهِ مِنْكَ وَحَجَبْتَهُ بِذَلِكَ
عَنْ نَارِ عَدُوِّهِ وَكَيْفَ لَا يُحْجَبُ عَنْ مَضَرَّةِ الأَعْدَاءِ مَنْ
غَيَّبْتَهُ عَنْ مَنْفَعَةِ الأَحِبَّاءِ كَلَّا إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُغَيِّبَنِي
بِقُرْبِكَ مِنِّي حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعَ وَلَا أَجِدَ وَلَا أُحِسَّ

بِقُرْبِ شَيْءٍ وَلَا بِبُعْدِهِ عَنِّي إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ
فَتَعَالَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ
وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ
عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَافِرُونَ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ
وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّاحِمِينَ هُوَ ٱلْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ
مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ إِنَّ ٱللَّهَ
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ
آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ
آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ
آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي ٱلْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

اَللّٰهُمَّ وَارْضَ عَنْ سَادَاتِنَا الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الْحَسَنِ وَعَنِ الْحُسَيْنِ وَعَنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَعَنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

*　*　*

نَقَلَ ابْنُ عَيَّادٍ فِي الْمَفَاخِرِ الْعَلِيَّةِ أَنَّ الْحِزْبَ الْكَبِيرَ وِرْدُهُ بَعْدَ الصُّبْحِ قَالَ وَلَا يُتَكَلَّمُ حَالَ تِلَاوَتِهِ وَلَهُ سِرٌّ عَظِيمٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ .

وَمِنْهَا حِزْبُ النُّورِ لِلشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ أَيْضًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَتَرْتِيبُ قِرَاءَتِهِ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَهُوَ :

حزب النور

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا اللهُ يَا نُورُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ
افْتَحْ قَلْبِي بِنُورِكَ وَعَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ وَفَهِّمْنِي عَنْكَ وَأَسْمِعْنِي
مِنْكَ وَبَصِّرْنِي بِكَ وَأَقِمْنِي بِشُهُودِكَ وَعَرِّفْنِي الطَّرِيقَ
إِلَيْكَ وَهَوِّنْهَا عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَأَلْبِسْنِي التَّقْوَى مِنْكَ إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اذْكُرْنِي وَذَكِّرْنِي وَتُبْ عَلَيَّ وَاغْفِرْ
لِي مَغْفِرَةً أَنْسَى بِهَا كُلَّ شَيْءٍ سِوَاكَ وَهَبْ لِي تَقْوَاكَ
وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ وَيَخْشَاكَ وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ
وَضِيقٍ وَهَوًى وَشَهْوَةٍ وَخَطْرَةٍ وَكُلِّ قَضَاءٍ وَأَمْرٍ فَرَجًا
وَمَخْرَجًا أَحَاطَ عِلْمُكَ بِجَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ وَعَلَتْ قُدْرَتُكَ
عَلَى جَمِيعِ الْمَقْدُورَاتِ وَجَلَّتْ إِرَادَتُكَ أَنْ يُوَافِقَهَا أَوْ

يُخَالِفُهَا شَيْءٌ مِنَ الْكَائِنَاتِ حَسْبِيَ اللّٰهُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا
سِوَى اللّٰهِ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ نُورُ عَرْشِ اللّٰهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا
اللّٰهُ نُورُ لَوْحِ اللّٰهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ نُورُ قَلَمِ اللّٰهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا
اللّٰهُ نُورُ رَسُولِ اللّٰهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ سِرُّ ذَاتِ رَسُولِ اللّٰهِ
لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ آدَمُ خَلِيفَةُ اللّٰهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ نُوحٌ نَجِيُّ اللّٰهِ
لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللّٰهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مُوسَى كَلِيمُ
اللّٰهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عِيسَى رُوحُ اللّٰهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ
حَبِيبُ اللّٰهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الرَّبُّ لَا إِلٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ
الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ
الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ
لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ
سُبْحَانَ اللّٰهِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

الحمد لله رب العالمين بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون حسبي الله آمنت بالله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أتوب إليك بك منك إليك ولولا أنت ما تبت إليك فانزع من قلبي محبة غيرك واحفظ جوارحي من مخالفة أمرك وتالله لئن لم ترعني بعينك وتحفظني بقدرتك لأهلكن نفسي ثم لا يعود ضرر ذلك إلا على عبدك أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك بل أنت أجل من أن يثنى عليك وإنما هي أعراض تدل على كرمك قد منحتناها على لسان رسولك لنعبدك بها على أقدارنا لا على قدرك فهل جزاء الإحسان الأول الكامل إلا الإحسان منك

يَا مَنْ بِهِ وَمِنْهُ وَإِلَيْهِ يَعُودُ كُلُّ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ الْأُسْتَاذِ بَلْ بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الْهَادِي بَلْ بِحُرْمَةِ السَّبْعَةِ وَالثَّمَانِيَةِ بَلْ بِحُرْمَةِ أَسْرَارِ مَا مِنْكَ إِلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ بَلْ بِحُرْمَةِ سَيِّدَةِ آيِ الْقُرْآنِ مِنْ كَلَامِكَ بَلْ بِحُرْمَةِ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ بَلْ بِحُرْمَةِ كُتُبِكَ الْمُنَزَّلَةِ بَلْ بِحُرْمَةِ الْاِسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ بَلْ بِحُرْمَةِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ اِكْفِنِي كُلَّ غَفْلَةٍ وَشَهْوَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِيمَا تَقَدَّمَ وَفِيمَا تَأَخَّرَ وَاكْفِنِي كُلَّ طَالِبٍ يَطْلُبُنِي بِالْحَقِّ وَغَيْرِ الْحَقِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّهُ لَكَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَاكْفِنِي هَمَّ الرِّزْقِ وَخَوْفَ الْخَلْقِ وَاسْلُكْ بِي سَبِيلَ الصِّدْقِ وَانْصُرْنِي

بِالْحَقِّ وَاكْفِنِي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ هُوَ دُونَ الْجَنَّةِ وَاكْفِنَا
كُلَّ عَذَابٍ مِنْ فَوْقِنَا أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِنَا أَوْ يَلْبِسُنَا
شِيَعًا أَوْ يُذِيقُ بَعْضَنَا بَأْسَ بَعْضٍ وَاكْفِنَا شَرَّ مَا
تَعَلَّقَ بِهِ عِلْمُكَ بِمَا كَانَ وَيَكُونُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْخَلَّاقِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الرَّزَّاقِ
سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُونَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَتَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ
سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ مَنْ يُحْيِي
وَيُمِيتُ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ الْقَائِمِ
الْقَادِرِ سُبْحَانَ الْقَادِرِ الْقَاهِرِ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ
عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ
قُلْ حَسْبِيَ اللهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ
جَهْدِ الْبَلَاءِ وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَمِنْ دَرْكِ الشَّقَاءِ

وَمِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَأَعُوذُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ
مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الحِسَابِ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ
كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ انْصُرْنِي بِالخَوْفِ
مِنْكَ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ حَتَّى لَا أَخَافَ غَيْرَكَ وَلَا
أَرْجُوَ غَيْرَكَ وَلَا أَعْبُدَ شَيْئًا سِوَاكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّكَ قَدْ أَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عِلْمًا نَسْأَلُكَ بِهَذَا الأَمْرِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ المَوْجُودَاتِ
وَإِلَيْهِ المَبْدَأُ وَالمُنْتَهَى وَإِلَيْهِ غَايَةُ الغَايَاتِ أَنْ
تُسَخِّرَ لَنَا هَذَا البَحْرَ وَمَا فِيهِ وَمَنْ فِيهِ كَمَا سَخَّرْتَ البَحْرَ
لِمُوسَى وَسَخَّرْتَ النَّارَ لِإِبْرَاهِيمَ وَسَخَّرْتَ الجِبَالَ وَالحَدِيدَ
لِدَاوُدَ وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالجِنَّ لِسُلَيْمَانَ
وَسَخِّرْ لِي كُلَّ بَحْرٍ وَسَخِّرْ لِي كُلَّ جَبَلٍ وَسَخِّرْ لِي كُلَّ
حَدِيدٍ وَسَخِّرْ لِي كُلَّ شَيْطَانٍ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَسَخِّرْ

لِي نَفْسِي وَسَخِّرْ لِي كُلَّ شَيْءٍ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ
وَانْصُرْنِي بِالْيَقِينِ وَأَيِّدْنِي بِالرُّوحِ الْأَمِينِ صَدَقَ اللّٰهُ
وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ طٰهٰ
مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَىٰ
تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمٰوَاتِ الْعُلَىٰ الرَّحْمٰنُ عَلَى
الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ
يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ
نَسْأَلُكَ بِهٰذَا الْاِسْمِ الْعَظِيمِ الَّذِي حَفِظْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ
الْكِرَامَ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْعَلَّامُ أَنْ تَجْعَلَنَا بِالْأُسْوَةِ
الْحَسَنَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا
لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ كَفَرْنَا
بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ

تُؤْمِنُوا بِاللهِ وَحْدَهُ جَلَّ رَبِّي أَنْ يُوجَدَ بِشَيْءٍ أَوْ يُفْقَدَ بِشَيْءٍ إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّ مَعَهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

* * *

وَمِنْهَا حِزْبُ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الَّذِي رَوَاهُ سَيِّدِي ابْنُ عَطَاءِ اللهِ فِي لَطَائِفِ الْمِنَنِ بِغَيْرِ تَسْمِيَةٍ وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ أَنَّهُ يُقْرَأُ فِي وَقْتِ الضُّحَى وَفِي بَعْضِهَا أَنَّ تَرْتِيبَ قِرَاءَتِهِ بِحَسَبِ رَغْبَةِ الْمُرِيدِ فِي أَيِّ وَقْتٍ مِنْ أَوْقَاتِ الْفَرَاغِ وَهُوَ:



أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ
فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ
بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ
وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ
لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا
مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا
رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا
رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ
لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
الم اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ

مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ هُوَ
الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ
وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ
بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي
النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ الَّذِي
خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ
وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ
وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ
هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَل لِّي

لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ
النَّعِيمِ وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ وَلَا تُخْزِنِي
يَوْمَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ
بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ
لِلْغَاوِينَ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ
وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ
وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ
فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ
فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ
مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ يُولِجُ
اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ

ٱلصُّدُورِ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ
وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ
ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ
ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ وَسُورَةَ ٱلضُّحَىٰ وَأَلَمْ
نَشْرَحْ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم
بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ
وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ وَمَنْ
أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعْتُم بِهِۦ
وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ
ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ
وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ وَبَشِّرِ

المؤمنين قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم
خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم
للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون إلا على
أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين
فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم
لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون
أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها
خالدون إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات
والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات
والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات
والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا
والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما

إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۝ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ۝ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ۝ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ۝ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۝ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ۝ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ۝ وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ۝ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۝ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝ أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ۝ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ صُحْبَةَ الْخَوْفِ وَغَلَبَةَ الشَّوْقِ وَثَبَاتَ الْعِلْمِ وَدَوَامَ الْفِكْرِ وَنَسْأَلُكَ سِرَّ الْأَسْرَارِ الْمَانِعَ مِنَ الْإِصْرَارِ حَتَّى لَا يَكُونَ لَنَا مَعَ الذَّنْبِ أَوِ الْعَيْبِ قَرَارٌ

وَاجْتَبِنَا وَاهْدِنَا إِلَى الْعَمَلِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي بَسَطْتَهَا
لَنَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ وَابْتَلَيْتَ بِهِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ
فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ
لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ فَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُحْسِنِينَ مِنْ
ذُرِّيَّتِهِ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَنُوحٍ وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَ أَئِمَّةِ
الْمُتَّقِينَ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُتَوَكِّلُونَ حَسْبِيَ اللَّهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ رَضِيتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ
عَلَى اللَّهِ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَبِّ
اغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

وَلَا ٱلضَّالِّينَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى
رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ
عَلَيَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ يَا اللهُ
يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا مُرِيدُ يَا قَدِيرُ
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا هُوَ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ
يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ
صِلْنِي بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ
وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهَبْ لِي مِنْهُ سِرًّا لَا تَضُرُّ مَعَهُ الذُّنُوبُ شَيْئًا
وَاجْعَلْ لِي مِنْهُ وَجْهًا تَقْضِي بِهِ الْحَوَائِجَ لِلْقَلْبِ وَالسِّرِّ
وَالنَّفْسِ وَالْبَدَنِ وَوَجْهًا تَرْفَعُ بِهِ الْحَوَائِجَ مِنَ الْقَلْبِ
وَالْعَقْلِ وَالسِّرِّ وَالرُّوحِ وَالْبَدَنِ وَالنَّفْسِ وَأَدْرِجْ أَسْمَائِي
تَحْتَ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِي تَحْتَ صِفَاتِكَ ، وَأَفْعَالِي تَحْتَ
أَفْعَالِكَ دَرَجَ السَّلَامَةِ وَإِسْقَاطِ الْمَلَامَةِ وَتَنَزُّلِ الْكَرَامَةِ

وَظُهُورِ الإِمَامَةِ وَكَمَّلْ لِي مَا ابْتَلَيْتَ بِهِ أَئِمَّةَ الْهُدَىٰ مِنْ كَلِمَاتِكَ وَأَغْنِنِي حَتَّىٰ تُغْنِيَ بِي وَأَحْيِنِي حَتَّىٰ تُحْيِيَ بِي مَا شِئْتَ وَمَنْ شِئْتَ مِنْ عِبَادِكَ وَاجْعَلْنِي خِزَانَةَ الأَرْبَعِينَ وَمِنْ خُلَاصَةِ الْمُتَّقِينَ وَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَنَالُ عَهْدُكَ الظَّالِمِينَ طسٓ حمٓ عٓسٓقٓ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ وَسُورَةَ الْفَاتِحَةِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (٣).

* * *

فَهَذِهِ الأَحْزَابُ الأَرْبَعَةُ وَهِيَ حِزْبُ الْبَحْرِ وَالْحِزْبُ الْكَبِيرُ الْمُسَمَّى بِحِزْبِ الْبَرِّ وَحِزْبُ النُّورِ وَحِزْبُ الشَّيْخِ هِيَ مَا ثَبَتَ مِنَ الأَحْزَابِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِاتِّفَاقِ أَقْدَمِ الْمَصَادِرِ الْمُدَوَّنَةِ . وَلْنَذْكُرِ الآنَ بَعْضَ دَعَوَاتِ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِتْمَامًا لِلْفَائِدَةِ .



دعوات الشيخ أبي الحسن

اللهم إن الدنيا حقيرة حقير ما فيها وإن الآخرة كريمة كريم ما فيها وأنت الذي حقرت الحقير وكرمت الكريم فأنى يكون كريماً من طلب غيرك أم كيف يكون زاهداً من اختار لدنياه معك فحققني بحقائق الزهد حتى أستغني عن طلب غيرك وبمعرفتك حتى لا أحتاج إلى طلبك إلهي كيف يصل إليك من طلبك أم كيف يفوتك من هرب منك فاطلبني برحمتك ولا تطلبني بنقمتك يا عزيز يا منتقم إنك على كل شيء قدير.

* * *

اللَّهُمَّ أَسْلِبْنِي عَقْلاً يَحْجُبُنِي عَنْكَ وَعَنْ فَهْمِ آيَاتِكَ وَعَنْ فَهْمِ كَلَامِ رَسُولِكَ وَهَبْ لِي مِنَ الْعَقْلِ الَّذِي خَصَصْتَ بِهِ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَالصِّدِّيقِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَاهْدِنِي بِنُورِكَ هِدَايَةَ الْمُخَصَّصِينَ بِمَشِيئَتِكَ وَوَسِّعْ لِي فِي النُّورِ تَوْسِعَةً كَامِلَةً تَخُصُّنِي بِهَا رَحْمَتُكَ فَإِنَّ الْهُدَى هُدَاكَ وَإِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِكَ تُؤْتِيهِ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

* * *

يَا وَاسِعُ يَا عَلِيمُ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ أَجْلِسْنَا عَلَى بِسَاطِ الْقُرْبِ مِنْكَ بِالْفَنَاءِ عَنْ غَيْرِكَ وَبِالْبَقَاءِ بِنُورِكَ أَوْ بِالتَّقْرِيبِ بِالْأَخْذِ عَمَّا هُوَ لَنَا إِلَى مَا هُوَ لَكَ مِنْ جِهَةِ الْعِلْمِ أَوِ الْعَقْلِ وَمِنْ جِهَةِ الْعَمَلِ وَالْحَالِ وَهَيِّمْنَا فِي بَرْزَخِ الصُّنْعِ نَاظِرِينَ بِكَ إِلَيْكَ

وَمِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

* * *

يَا عَزِيزُ يَا رَحِيمُ يَا حَكِيمُ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ يَا وَاسِعُ يَا عَلِيمُ
يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ دَائِمًا وَبِكَ قَائِمًا وَمِنْ
غَيْرِكَ سَالِمًا وَفِي حُبِّكَ هَائِمًا وَبِعَظَمَتِكَ عَالِمًا وَأَسْقِطِ
الْبَيْنَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْكَ
وَلَا تَحْجُبْنِي بِكَ عَنْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

* * *

اَللّٰهُمَّ هَبْ لِي مِنَ النُّورِ الَّذِي رَأَى بِهِ رَسُولُكَ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ وَيَكُونُ لِيَكُونَ الْعَبْدُ بِوَصْفِ سَيِّدِهِ
لَا بِوَصْفِ نَفْسِهِ غَنِيًّا بِكَ عَنْ تَجْدِيدِ النَّظَرِ لِشَيْءٍ مِنَ
الْمَعْلُومَاتِ وَلَا يَلْحَقُهُ عَجْزٌ عَمَّا أَرَادَ مِنَ الْمَقْدُورَاتِ وَمُحِيطًا
بِذَاتِ السِّرِّ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الذَّوَاتِ وَمُرَتِّبًا لِلْبَدَنِ مَعَ النَّفْسِ

وَلِلْقَلْبِ مَعَ الْعَقْلِ وَلِلرُّوحِ مَعَ السِّرِّ وَلِلْأَمْرِ مَعَ الْبَصِيرَةِ وَالْعَقْلَ الْأَوَّلَ الْمُمَدَّ مِنَ الرُّوحِ الْأَكْبَرِ الْمُنْفَصِلِ عَنِ السِّرِّ الْأَعْلَى اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ كَنْزِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ وَاضْرِبْنِي بِهَا ضَرْبًا تَمْحَقُ بِهَا مِنْ قَلْبِي كُلَّ قُوَّةٍ وَأَغْنِنِي بِذَلِكَ الرِّزْقِ عَنْ مُلَاحَظَةِ النَّفْسِ وَالْخَلْقِ وَأَخْرِجْنِي بِهِ عَنْ ذُلِّ الْفَقْرِ وَالتَّدْبِيرِ وَالْاِخْتِيَارِ وَعَنِ الْغَفْلَةِ وَالشَّهْوَةِ وَمَشِيئَةِ النَّفْسِ وَالْقَهْرِ وَالْاِضْطِرَارِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

*   *   *

بِاسْمِ الْمُهَيْمِنِ الْعَزِيزِ الْقَادِرِ أَجَلَّ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نَاصِرِي ق ج ن ص انْصُرْنِي فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ وَافْتَحْ لِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ وَارْزُقْنِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ وَاهْدِنِي وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ .

يَا جَامِعَ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ اجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ
عَلَى بِسَاطِ مُشَاهَدَتِكَ وَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ هَمِّ ٱلدُّنْيَا وَهَمِّ
ٱلآخِرَةِ وَنُبْ عَنِّي فِي أَمْرِهِمَا وَاجْعَلْ هَمِّي أَنْتَ وَٱمْلَأْ
قَلْبِي بِمَحَبَّتِكَ وَبَهْجَةِ بِأَنْوَارِكَ وَخَشِّعْ قَلْبِي بِسُلْطَانِ
عَظَمَتِكَ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ.

* * *

اَللَّهُمَّ أَلْقِ عَلَيَّ مِنْ زِينَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَكَرَامَتِكَ وَمِنْ نُعُوتِ
رُبُوبِيَّتِكَ مَا يَبْهَرُ ٱلْقُلُوبَ وَتَذِلُّ بِهِ ٱلنُّفُوسُ وَتَخْضَعُ لَهُ ٱلرِّقَابُ
وَتَبْرُقُ لَهُ ٱلأَبْصَارُ وَتَتَبَدَّدُ لَهُ ٱلأَفْكَارُ وَيَصْغُرُ لَهُ كُلُّ
مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ وَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ ظَلُومٍ كَفَّارٍ يَا ٱللهُ يَا
مَالِكُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا ٱللهُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا قَهَّارُ .

* * *

وَمِنْ دَعَوَاتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ مَا أَوْصَاهُ بِهِ شَيْخُهُ مَوْلَايَ

عَبْدُ ٱلسَّلَامِ بْنِ مَشِيشٍ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ٱللهَ ٱللهَ وَٱلنَّاسَ النَّاسَ نَزِّهْ لِسَانَكَ عَنْ ذِكْرِهِمْ وَقَلْبَكَ عَنِ التَّمَايُلِ مِنْ قِبَلِهِمْ وَعَلَيْكَ بِحِفْظِ الْجَوَارِحِ وَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَقَدْ تَمَّتْ وِلَايَةُ اللهِ عِنْدَكَ وَلَا تَذْكُرْهُمْ إِلَّا بِوَاجِبِ حَقِّ ٱللهِ عَلَيْكَ وَقَدْ تَمَّ وَرَعُكَ وَقُلِ ٱللَّهُمَّ أَرِحْنِي مِنْ ذِكْرِهِمْ وَمِنَ ٱلْعَوَارِضِ مِنْ قِبَلِهِمْ وَنَجِّنِي مِنْ شَرِّهِمْ وَأَغْنِنِي بِخَيْرِكَ عَنْ خَيْرِهِمْ وَتَوَلَّنِي بِالْخُصُوصِيَّةِ مِنْ بَيْنِهِمْ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

* * *

وَمِنْ أَوْرَادِ طَرِيقَةِ أَبِي الْحَسَنِ ٱلشَّاذِلِيِّ حِزْبُ خَلِيفَتِهِ الشَّيْخِ أَبِي ٱلعَبَّاسِ ٱلمُرْسِيِّ وَقَدْ قَالَ سَيِّدِي ابْنُ عَطَاءِ ٱللهِ فِي لَطَائِفِ الْمِنَنِ إِنَّ بَعْضَهُ مِنْ كَلَامِ شَيْخِهِ أَبِي الْحَسَنِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ وَعَنَّا بِهِمْ آمِين وَهُوَ :



أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وسورة الفاتحة وآية الكرسي آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين

يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ
الْفُرْقَانَ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ
فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ وَلِرَبِّكَ
فَاصْبِرْ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنْسَانَ
مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ
الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الإِنْسَانَ
عَلَّمَهُ الْبَيَانَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ
يَسْجُدَانِ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ أَلَّا تَطْغَوْا فِي
الْمِيزَانِ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ
سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ
سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ

وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا
يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا
يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ يُولِجُ
ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ
وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ
ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ
ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ
ٱلصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ قُلْ

أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ
إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ
حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ
إِلَٰهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي
يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ اللَّهُمَّ
يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ وَعَلَى مَا وَصَفَهُ بِهِ عِبَادُ اللهِ الْمُخْلِصُونَ
مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالْعُلَمَاءِ
الْمُوقِنِينَ وَالْأَوْلِيَاءِ الْمُقَرَّبِينَ مِنْ أَهْلِ سَمٰوَاتِهِ وَأَرْضِهِ وَسَائِرِ
الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ أَسْأَلُكَ بِهَا وَبِالْآيَاتِ وَالْأَسْمَاءِ كُلِّهَا
وَبِالْعَظِيمِ مِنْهَا وَالْأُمِّ وَالسَّيِّدَةِ وَبِخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ
وَبِالْمَبَادِئِ وَالْخَوَاتِيمِ وَبِآمِينَ عَلَى الْمُوَافَقَةِ وَبِحَاءِ
الرَّحْمَةِ وَمِيمِ الْمُلْكِ وَدَالِ الدَّوَامِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ
وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ

رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي
وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ
فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى
عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا
أَحُونٌ قَافٌ أَدُمٌ حَمٌ هَاءٌ آمِينٌ كهيعص اِغْفِرْ لِي
وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي رَحِمْتَ بِهَا أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَلَا
تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا وَإِنِّي خِفْتُ وَأَخَافُ أَنْ
أَخَافَ ثُمَّ لَا أَهْتَدِي إِلَيْكَ سَبِيلًا فَاهْدِنِي إِلَيْكَ
وَآمِنِّي بِكَ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَمَخُوفٍ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ يَا بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ
يَا قَيُّومَ الدَّارَيْنِ وَيَا قَيُّومَ كُلِّ شَيْءٍ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا إِلٰهَنَا
لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ كُنْ لَنَا وَلِيًّا وَنَصِيرًا وَآمِنَّا بِكَ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ حَتَّى لَا نَخَافَ إِلَّا أَنْتَ وَاجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ

وَاحْجُبْنَا بِالَّذِي حَجَبْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ فَتَرَى وَلَا يَرَاكَ أَحَدٌ

مِنْ خَلْقِكَ وَاصْبُبْ عَلَيْنَا مِنَ الْخَيْرِ أَكْمَلَهُ وَأَجْمَلَهُ وَاصْرِفْ

عَنَّا مِنَ الشَّرِّ أَصْغَرَهُ وَأَكْبَرَهُ طس حم عسق مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ

يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْخَوْفَ

مِنْكَ وَالرَّجَاءَ فِيكَ وَالْمَحَبَّةَ لَكَ وَالشَّوْقَ إِلَيْكَ وَالْأُنْسَ

بِكَ وَالرِّضَا عَنْكَ وَالطَّاعَةَ لِأَمْرِكَ عَلَى بِسَاطِ مُشَاهَدَتِكَ

نَاظِرِيْنَ مِنْكَ إِلَيْكَ وَنَاطِقِينَ بِكَ عَنْكَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا

أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَقَدْ تُبْنَا إِلَيْكَ قَوْلًا

وَعَقْدًا فَتُبْ عَلَيْنَا جُودًا وَعَطْفًا وَاسْتَعْمِلْنَا بِعَمَلٍ تَرْضَاهُ

وَأَصْلِحْ لَنَا فِي ذُرِّيَّاتِنَا إِنَّا تُبْنَا إِلَيْكَ وَإِنَّا مِنَ الْمُسْلِمِينَ

يَا غَفُورُ يَا وَدُودُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقَرِّبْنَا بِوُدِّكَ

وَصِلْنَا بِتَوْحِيدِكَ وَارْحَمْنَا بِطَاعَتِكَ وَلَا تُعَاقِبْنَا بِالْفَتْرَةِ

وَلَا بِالوَقْفَةِ مَعَ شَيْءٍ دُونَكَ وَاحْمِلْنَا عَلَى سَبِيلِ الْقَصْدِ
وَاعْصِمْنَا مِنْ جَائِرِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللّٰهُمَّ
يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
الصِّدْقِ وَالنِّيَّةِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْخُشُوعِ وَالْهَيْبَةِ وَالْحَيَاءِ
وَالْمُرَاقَبَةِ وَالنُّورِ وَالْيَقِينِ وَالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْحِفْظِ
وَالْعِصْمَةِ وَالنَّشَاطِ وَالْقُوَّةِ وَالسَّتْرِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْفَصَاحَةِ
وَالْبَيَانِ وَالْفَهْمِ فِي الْقُرْآنِ وَخُصَّنَا مِنْكَ بِالْمَحَبَّةِ
وَالْاِصْطِفَائِيَّةِ وَالتَّخْصِيصِ وَالتَّوْلِيَةِ وَكُنْ لَنَا سَمْعًا
وَبَصَرًا وَلِسَانًا وَقَلْبًا وَعَقْلًا وَيَدًا وَمُؤَيِّدًا وَآتِنَا الْعِلْمَ
اللَّدُنِّيَّ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ وَالرِّزْقَ الْهَنِيَّ الَّذِي لَا حِجَابَ بِهِ
فِي الدُّنْيَا وَلَا حِسَابَ وَلَا سُؤَالَ وَلَا عِقَابَ عَلَيْهِ فِي
الْآخِرَةِ عَلَى بِسَاطِ عِلْمِ التَّوْحِيدِ وَالشَّرْعِ سَالِمِينَ مِنَ
الْهَوَى وَالشَّهْوَةِ وَالطَّبْعِ وَأَدْخِلْنَا مُدْخَلَ صِدْقٍ

وَأَخْرِجْنَا مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا
يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا مُرِيدُ يَا قَدِيرُ
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ يَا هُوَ
أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَبِقُدْرَتِكَ
الَّتِي قَدَرْتَ بِهَا عَلَى خَلْقِكَ وَرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ
شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الْمُحِيطِ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبِإِرَادَتِكَ الَّتِي لَا يُنَازِعُهَا
شَيْءٌ وَبِسَمْعِكَ وَبَصَرِكَ الْقَرِيبِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ
أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ قَلَّ حَيَائِي وَعَظُمَ افْتِرَائِي
وَبَعُدَ مُنَائِي وَاقْتَرَبَ شَقَائِي وَأَنْتَ الْبَصِيرُ بِمِحْنَتِي وَحَيْرَتِي
وَشَهْوَتِي وَسَوْأَتِي تَعْلَمُ ضَلَالَتِي وَعَمَايَتِي وَفَاقَتِي وَمَا
قَبُحَ مِنْ صِفَاتِي آمَنْتُ بِكَ وَبِأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَبِمُحَمَّدٍ
رَسُولِكَ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي غَيْرُكَ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُسْعِدُنِي
سِوَاكَ فَارْحَمْنِي وَأَرِنِي سَبِيلَ الرُّشْدِ وَاهْدِنِي إِلَيْهِ

سَبِيلًا وَأَرِنِي سَبِيلَ الْغَيِّ وَجَنِّبْنِي إِيَّاهُ سَبِيلًا وَأَصْحِبْنِي
مِنْكَ الْحَقَّ وَالنُّورَ وَالْحُكْمَ وَالْفَصْلَ وَالْبَيَانَ وَاحْرُسْنِي
بِنُورِكَ يَا اللهُ يَا نُورُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ   اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ
وَأَنَا أُرِيدُ الْخَيْرَ وَأَكْرَهُ الشَّرَّ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فَاهْدِنِي بِنُورِكَ لِنُورِكَ فِيمَا يَرِدُ عَنْكَ
وَفِيمَا يَصْدُرُ مِنِّي إِلَيْكَ وَفِيمَا يَجْرِي بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِكَ
وَضَيِّقْ عَلَيَّ بِقُرْبِكَ وَاحْجُبْنِي بِحُجُبِ عِزَّتِكَ وَعِزِّ حُجُبِكَ وَكُنْ
أَنْتَ حِجَابِي حَتَّى لَا يَقَعَ شَيْءٌ مِنِّي إِلَّا عَلَيْكَ   وَسَخِّرْ لِي
أَمْرَ هَذَا الرِّزْقِ وَاعْصِمْنِي مِنَ الْحِرْصِ وَالتَّعَبِ فِي طَلَبِهِ
وَمِنْ شُغْلِ الْقَلْبِ وَتَعَلُّقِ الْهَمِّ بِهِ وَمِنَ الذُّلِّ لِلْخَلْقِ
بِسَبَبِهِ وَمِنَ التَّفَكُّرِ وَالتَّدْبِيرِ فِي تَحْصِيلِهِ وَمِنَ الشُّحِّ
وَالْبُخْلِ بَعْدَ حُصُولِهِ وَمَا يَعْرِضُ فِي النَّفْسِ مِنْ ذَلِكَ
وَتَخَلُّقِهِ بِقُدْرَتِكَ عَلَى عِلْمِكَ وَإِرَادَتِكَ وَمِنْ ضَرُورَاتِ

الحَاجَاتِ إِلَى خَلْقِكَ وَٱجْعَلْهُ سَبَبًا لإِقَامَةِ العُبُودِيَّةِ
وَمُشَاهَدَةِ أَحْكَامِ الرُّبُوبِيَّةِ وَهَبْ لِي حَفْنَةً مِنْ
حَفَنَاتِكَ وَنُورًا مِنْ أَنْوَارِكَ وَذِكْرًا مِنْ أَذْكَارِكَ وَطَاعَةً
مِنْ طَاعَاتِ أَنْبِيَائِكَ وَصُحْبَةً لِمَلَائِكَتِكَ وَتَوَلَّ أَمْرِي
بِذَاتِكَ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ
وَٱجْعَلْنِي حَسَنَةً مِنْ حَسَنَاتِكَ وَرَحْمَةً بَيْنَ عِبَادِكَ تَهْدِي
بِهَا مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي
لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ أَلَا إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ
ٱللَّهُمَّ ٱهْدِنِي لِنُورِكَ وَأَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ وَٱمْنَعْنِي مِنْ
كُلِّ عَدُوٍّ هُوَ لَكَ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَشْغَلُنِي عَنْكَ وَهَبْ
لِي لِسَانًا لَا يَفْتُرُ عَنْ ذِكْرِكَ وَقَلْبًا يَسْمَعُ بِالحَقِّ مِنْكَ
وَرُوحًا يُكْرَمُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ وَسِرًّا مُمَتَّعًا بِحَقَائِقِ قُرْبِكَ
وَعَقْلًا خَامِدًا بِجَلَالِ عَظَمَتِكَ وَزَيِّنْ مَا ظَهَرَ وَمَا

بَطَنَ مِنِّي بِأَنْوَاعِ طَاعَتِكَ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ
اللَّهُمَّ كَمَا خَلَقْتَنِي فَاهْدِنِي وَكَمَا أَمَتَّنِي فَأَحْيِنِي وَكَمَا
أَطْعَمْتَهُمْ فَأَطْعِمْنِي وَاسْقِنِي مَرَضِي لَا يَخْفَى عَنْكَ
فَاشْفِنِي وَقَدْ أَحَاطَتْ بِي خَطِيئَاتِي فَاغْفِرْ لِي
وَهَبْ لِي عِلْمًا يُوَافِقُ عِلْمَكَ وَحُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَكَ
وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ بَيْنَ عِبَادِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ
وَرَثَةِ جَنَّتِكَ وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ حَالًا وَمَآلًا
بِرَحْمَتِكَ وَأَرِنِي وَجْهَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَارْفَعِ الْحِجَابَ فِيمَا
بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَاجْعَلْ مُقَامِي عِنْدَكَ دَائِمًا بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَاظِرًا
بِكَ إِلَيْكَ وَأَسْقِطِ الْبَيْنَ عَنِّي حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ بَيْنِي
وَبَيْنَكَ وَاكْشِفْ لِي عَنْ حَقِيقَةِ الْأَمْرِ كَشْفًا لَا طَلَبَ
بَعْدَهُ لِعَبْدِكَ مَعَ الْمَزِيدِ الْمَضْمُونِ بِكَرِيمِ وَعْدِكَ إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ إِنَّكَ قَدْ أَيَّدْتَ

مَنْ شِئْتَ بِمَا شِئْتَ كَيْفَ شِئْتَ عَلَىٰ مَا شِئْتَ فَأَيِّدْنَا
بِنَصْرِكَ لِخِدْمَةِ أَوْلِيَائِكَ وَوَسِّعْ صُدُورَنَا بِمَعْرِفَتِكَ
عِنْدَ مُلَاقَاةِ أَعْدَائِكَ وَٱجْلِبْ لَنَا مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ حَتَّىٰ
نَخْضَعَ لَهُ وَنَذِلَّ كَمَا جَلَبْتَهُ لِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَٱصْرِفْ عَنَّا
كَيْدَ مَنْ سَخِطْتَ عَلَيْهِ كَمَا صَرَفْتَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ
وَآتِنَا أَجْرَنَا فِي الدُّنْيَا بِالْعَافِيَةِ مِنْ أَسْبَابِ النَّارِ وَمِنْ
ظُلْمِ كُلِّ جَائِرٍ جَبَّارٍ وَبِسَلَامَةِ قُلُوبِنَا مِنْ جَمِيعِ الْأَغْيَارِ
وَبَغِّضْ لَنَا الدُّنْيَا وَحَبِّبْ لَنَا الْآخِرَةَ وَٱجْعَلْنَا فِيهَا مِنَ
الصَّالِحِينَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا اللهُ يَا عَظِيمُ يَا
سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ عَبْدُكَ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِ
خَطِيئَاتُهُ وَأَنْتَ الْعَظِيمُ وَنِدَائِي كَأَنَّهُ لَا يُسْمَعُ وَأَنْتَ
السَّمِيعُ وَقَدْ عَجَزْتُ عَنْ سِيَاسَةِ نَفْسِي وَأَنْتَ الْعَلِيمُ
وَأَنَّىٰ لِي بِرَحْمَتِهَا وَأَنْتَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ كَيْفَ يَكُونُ ذَنْبِي

عَظِيمًا مَعَ عَظَمَتِكَ أَمْ كَيْفَ تُجِيبُ مَنْ لَا يَسْأَلُكَ وَتَتْرُكُ
مَنْ سَأَلَكَ أَمْ كَيْفَ أَسُوسُ نَفْسِي بِالْبِرِّ وَضَعْفِي لَا يَغْرُبُ
عَنْكَ أَمْ كَيْفَ أَرْحَمُهَا بِشَيْءٍ وَخَزَائِنُ الرَّحْمَةِ بِيَدِكَ إِلٰهِي
عَظَمَتُكَ مَلَأَتْ قُلُوبَ أَوْلِيَائِكَ فَصَغُرَ لَدَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ
فَامْلَأْ قَلْبِي بِعَظَمَتِكَ حَتَّى لَا يَصْغُرَ وَلَا يَعْظُمَ لَدَيْهِ شَيْءٌ
وَاسْمَعْ نِدَائِي بِخَصَائِصِ اللُّطْفِ فَإِنَّكَ السَّمِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
إِلٰهِي سُتِرَ عَنِّي مَكَانِي مِنْكَ حَتَّى عَصَيْتُكَ وَأَنَا فِي قَبْضَتِكَ
وَاجْتَرَحْتُ مَا اجْتَرَحْتُ فَكَيْفَ بِالْاِعْتِذَارِ إِلَيْكَ إِلٰهِي
مَعْصِيَتُكَ نَادَتْنِي بِالطَّاعَةِ وَطَاعَتُكَ نَادَتْنِي بِالْمَعْصِيَةِ
فَفِي أَيِّهِمَا أَخَافُ وَفِي أَيِّهِمَا أَرْجُو إِنْ قُلْتُ بِالْمَعْصِيَةِ قَابَلْتَنِي
بِفَضْلِكَ فَلَمْ تَدَعْ لِي خَوْفًا وَإِنْ قُلْتُ بِالطَّاعَةِ قَابَلْتَنِي
بِعَدْلِكَ فَلَمْ تَدَعْ لِي رَجَاءً فَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَرَى إِحْسَانِي مَعَ
إِحْسَانِكَ أَمْ كَيْفَ أَجْهَلُ فَضْلَكَ مَعَ عِصْيَانِكَ وَجَ

سِرَّانِ مِنْ سِرِّكَ وَكِلَاهُمَا دَالَّانِ عَلَى غَيْرِكَ فَبِالسِّرِّ الْجَامِعِ الدَّالِّ عَلَيْكَ لَا تَدَعْنِي لِغَيْرِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا اَللّٰهُ يَا فَتَّاحُ يَا غَفَّارُ يَا مُنْعِمُ يَا هَادِي يَا نَاصِرُ هَبْ لِي مِنْ نُورِ أَسْمَائِكَ مَا أَتَحَقَّقُ بِهِ حَقَائِقَ ذَاتِكَ وَٱفْتَحْ لِي وَٱغْفِرْ لِي وَأَنْعِمْ عَلَيَّ وَٱهْدِنِي وَٱنْصُرْنِي وَأَعِزَّنِي يَا مُعِزُّ يَا مُذِلُّ لَا تُذِلَّنِي بِتَدْبِيرِ مَا لَكَ وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْكَ بِمَا لَكَ فَالْكُلُّ كُلُّكَ وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَٱلسِّرُّ سِرُّكَ عَدَمِي وُجُودِي وَوُجُودِي عَدَمِي فَالْحَقُّ حَقُّكَ وَٱلْجَعْلُ جَعْلُكَ وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ وَأَنْتَ الْحَقُّ الْمُبِينُ يَا عَالِمَ السِّرِّ وَأَخْفَى يَا ذَا الْكَرَمِ وَٱلْوَفَا عِلْمُكَ قَدْ أَحَاطَ بِعَبْدِكَ وَقَدْ شَقِيَ فِي طَلَبِكَ فَكَيْفَ لَا يَشْقَى مَنْ طَلَبَ غَيْرَكَ تَلَطَّفْتَ بِي حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّ طَلَبِي لَكَ جَهْلٌ وَطَلَبِي لِغَيْرِكَ كُفْرٌ فَأَجِرْنِي مِنَ الْجَهْلِ وَٱعْصِمْنِي مِنَ الْكُفْرِ يَا قَرِيبُ أَنْتَ

القَرِيبُ وَأَنَا البَعِيدُ قُرْبُكَ آيَسَنِي مِنْ غَيْرِكَ وَبُعْدِي عَنْكَ
رَدَّنِي لِلطَّلَبِ لَكَ فَكُنْ لِي بِفَضْلِكَ حَتَّى تَمْحُوَ طَلَبِي
بِطَلَبِكَ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ
لَا تُعَذِّبْنَا بِإِرَادَاتِنَا وَحُبِّ شَهَوَاتِنَا فَنَشْتَغِلَ أَوْ نُحْجَبَ
أَوْ نَفْرَحَ بِوُجُودِ مُرَادِنَا أَوْ نَحْزَنَ أَوْ نَسْخَطَ أَوْ نُسَلِّمَ تَسْلِيمَ
النِّفَاقِ عِنْدَ الفَقْدِ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِقُلُوبِنَا فَارْحَمْنَا
بِالنَّعِيمِ الأَكْبَرِ وَالمَزِيدِ الأَفْضَلِ وَالنُّورِ الأَكْمَلِ وَغَيِّبْنَا
وَغَيِّبْ عَنَّا كُلَّ شَيْءٍ وَأَشْهِدْنَا إِيَّاكَ بِالإِشْهَادِ وَانْصُرْنَا
فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ يَا اللهُ يَا قَدِيرُ
يَا مُرِيدُ يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ يَا حَمِيدُ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِالقُدْرَةِ
العُظْمَى وَالمَشِيئَةِ العُلْيَا وَبِالآيَاتِ وَالأَسْمَاءِ كُلِّهَا
وَبِهَذَا العَظِيمِ مِنْهَا أَنْ تُسَخِّرَ لَنَا هَذَا البَحْرَ وَكُلَّ بَحْرٍ هُوَ
لَكَ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالمُلْكِ وَالمَلَكُوتِ كَمَا سَخَّرْتَ

الْبَحْرَ لِمُوسَى وَسَخَّرْتَ النَّارَ لِإِبْرَاهِيمَ وَسَخَّرْتَ الْجِبَالَ
وَالْحَدِيدَ لِدَاوُدَ وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالْجِنَّ
لِسُلَيْمَانَ وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ
وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ
أَحُونْ قَافْ أَدُمَّ حَمَّ هَاءُ آمِينْ .

* * *

وَمِنْهَا الصَّلَاةُ الْكَامِلَةُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى الْقُطْبِ الْغَوْثِ
مَوْلَايَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مَشِيشٍ وَالْمَزْجُ الَّذِي عَلَيْهَا
لِسَيِّدِي أَبِي الْمَوَاهِبِ الشَّاذِلِيِّ التُّونِسِيِّ إِلَى قَوْلِهِ
وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ وَبَعْدَهُ
زِيَادَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ حَمْزَةَ ظَافِرٍ الْمَدَنِيِّ قَدَّسَ اللهُ
أَسْرَارَهُمْ . وَيُسَمَّى مَجْمُوعُهَا بِالْوَظِيفَةِ وَقَدْ ذَكَرَ أُسْتَاذُنَا
قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ أَنَّ مَنْ وَاظَبَ عَلَيْهَا حُفِظَ مِنَ السِّحْرِ

بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى وَهِيَ:



الوَظِيفَةُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِجَمِيعِ الشُّؤُونِ فِي الظُّهُورِ وَالْبُطُونِ عَلَى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الْأَسْرَارُ الْكَامِنَةُ فِي ذَاتِهِ الْعَلِيَّةِ ظُهُورًا وَانْفَلَقَتِ الْأَنْوَارُ الْمُنْطَوِيَةُ فِي سَمَاءِ صِفَاتِهِ السَّنِيَّةِ بُدُورًا وَفِيهِ ارْتَقَتِ الْحَقَائِقُ مِنْهُ إِلَيْهِ وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ بِهِ فِيهِ عَلَيْهِ فَأَعْجَزَ كُلًّا مِنَ الْخَلَائِقِ فَهْمُ مَا أُودِعَ مِنَ السِّرِّ فِيهِ وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الْفُهُومُ وَكُلٌّ عَجْزُهُ يَكْفِيهِ فَذَلِكَ السِّرُّ الْمَصُونُ لَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ فِي وُجُودِهِ وَلَا يَبْلُغُهُ لَاحِقٌ عَلَى سَوَابِقِ شُهُودِهِ فَأَعْظِمْ بِهِ مِنْ نَبِيٍّ

رِيَاضُ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ الزَّاهِرِ مُونِقَةٌ
وَحِيَاضُ مَعَالِمِ الجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِ سِرِّهِ البَاهِرِ
مُتَدَفِّقَةٌ وَلَا شَيْءَ إِلَّا وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ وَبِسِرِّهِ
السَّارِي مَحُوطٌ إِذْ لَوْلَا الوَاسِطَةُ فِي كُلِّ صُعُودٍ
وَهُبُوطٍ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ المَوْسُوطُ صَلَاةً تَلِيقُ
بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ وَتَتَوَارَدُ بِتَوَارُدِ الخَلْقِ الجَدِيدِ
وَالفَيْضِ المَدِيدِ عَلَيْهِ وَسَلَامًا يُجَارِي هَذِهِ الصَّلَاةَ
فَيْضُهُ وَفَضْلُهُ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَعَلَى آلِهِ شُمُوسِ سَمَاءِ
العُلَا وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَلَا اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ
الجَامِعُ لِكُلِّ الأَسْرَارِ وَنُورُكَ الوَاسِعُ لِجَمِيعِ الأَنْوَارِ
وَدَلِيلُكَ الدَّالُّ بِكَ عَلَيْكَ وَقَائِدُ رَكْبِ عَوَالِمِكَ
إِلَيْكَ وَحِجَابُكَ الأَعْظَمُ القَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ
فَلَا يَصِلُ وَاصِلٌ إِلَّا إِلَى حَضْرَتِهِ المَانِعَةِ وَلَا يَهْتَدِي

حَائِرٌ إِلَّا بِأَنْوَارِهِ اللَّامِعَةِ اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ
الرُّوحِيِّ وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ السُّبُّوحِيِّ وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ
مَعْرِفَةً أَشْهَدُ بِهَا مُحَيَّاهُ وَأَصِيرُ بِهَا مَجْلَاهُ كَمَا يُحِبُّهُ
وَيَرْضَاهُ وَأَسْلَمُ بِهَا مِنْ وُرُودِ مَوَارِدِ الْجَهْلِ بِعَوَارِفِهِ
وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْفَضْلِ بِمَعَارِفِهِ وَاحْمِلْنِي عَلَى
نَجَائِبِ لُطْفِكَ وَرَكَائِبِ حَنَانِكَ وَعَطْفِكَ وَسِرْ
بِي فِي سَبِيلِهِ الْقَوِيمِ وَصِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ إِلَى
حَضْرَتِهِ الْمُتَّصِلَةِ بِحَضْرَتِكَ الْقُدْسِيَّةِ الْمُتَبَلِّجَةِ
بِتَجَلِّيَاتِ مَحَاسِنِهِ الْأُنْسِيَّةِ حَمْلاً مَحْفُوفًا بِجُنُودِ
نُصْرَتِكَ مَصْحُوبًا بِعَوَالِمِ أُسْرَتِكَ وَاقْذِفْ بِي عَلَى
الْبَاطِلِ بِأَنْوَاعِهِ فِي جَمِيعِ بِقَاعِهِ فَأَدْمَغَهُ بِالْحَقِّ عَلَى
الْوَجْهِ الْأَحَقِّ وَزُجَّ بِي فِي بِحَارِ الْأَحَدِيَّةِ الْمُحِيطَةِ
بِكُلِّ مُرَكَّبَةٍ وَبَسِيطَةٍ وَانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ

إِلَى فَضَاءِ التَّفْرِيدِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْإِطْلَاقِ وَالتَّقْيِيدِ
وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ شُهُودًا حَتَّى لَا أَرَى وَلَا
أَسْمَعَ وَلَا أَجِدَ وَلَا أُحِسَّ إِلَّا بِهَا نُزُولًا وَصُعُودًا كَمَا
هُوَ كَذَلِكَ لَنْ يَزَالَ وُجُودًا وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ ذَلِكَ لَدَيْهِ
مَمْدُوحًا وَعِنْدَكَ مَحْمُودًا وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ الْحِجَابَ الْأَعْظَمَ
حَيَاةَ رُوحِي كَشْفًا وَعِيَانًا إِذِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ رَحْمَةً مِنْكَ
وَحَنَانًا وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ رُوحَهُ سِرَّ حَقِيقَتِي ذَوْقًا وَحَالًا
وَحَقِيقَتَهُ جَامِعَ عَوَالِمِي فِي مَجَامِعِ مَعَالِمِي حَالًا وَمَآلًا
وَحَقِّقْنِي بِذَلِكَ عَلَى مَا هُنَالِكَ بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الْأَوَّلِ
وَالْآخِرِ وَالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ يَا أَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ
يَا آخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ يَا ظَاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ
يَا بَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ اِسْمَعْ نِدَائِي فِي بَقَائِي
وَفَنَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّا وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ

رَاضِيًا وَعِنْدَكَ مَرْضِيًّا وَانْصُرْنِي بِكَ لَكَ عَلَى
عَوَالِمِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْمَلَكِ وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ بِتَأْيِيدِ
مَنْ سَلَكَ فَمَلَكَ وَمَنْ مَلَكَ فَسَلَكَ وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
وَأَزِلْ عَنِ الْعَيْنِ غَيْنَكَ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ وَاجْعَلْنِي
مِنْ أَئِمَّةِ خَيْرِكَ وَمِيرِكَ اَللهُ اَللهُ اَللهُ اَللهُ مِنْهُ بَدْءُ الْأَمْرِ
اَللهُ الْأَمْرُ إِلَيْهِ يَعُودُ اَللهُ وَاجِبُ الْوُجُودِ وَمَا سِوَاهُ
مَفْقُودٌ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى
مَعَادٍ فِي كُلِّ اقْتِرَابٍ وَابْتِعَادٍ وَانْتِهَاضٍ وَاقْتِعَادٍ
رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا
وَاجْعَلْنَا مِمَّنِ اهْتَدَى بِكَ فَهُدِيَ حَتَّى لَا يَقَعَ مِنَّا
نَظَرٌ إِلَّا عَلَيْكَ وَلَا يَسِيرَ بِنَا وَطَرٌ إِلَّا إِلَيْكَ وَسِرْ
بِنَا فِي مَعَارِجِ مَدَارِجِ إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى
النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ مِنَّا عَلَيْهِ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَأَكْمَلَ
التَّسْلِيمِ فَإِنَّا لَا نَقْدِرُ قَدْرَهُ الْعَظِيمَ وَلَا نُدْرِكُ مَا
يَلِيقُ بِهِ مِنَ الاحْتِرَامِ وَالتَّعْظِيمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ تَعَالَى
وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ
أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٣) تَحَصَّنْتُ
بِذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ وَاعْتَصَمْتُ بِرَبِّ الْمَلَكُوتِ
وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ اصْرِفْ عَنَّا الْأَذَى إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣) وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ تُكَرِّرُ اصْرِفْ عَنَّا الْأَذَى
إِلَى آخِرِهِ (٣) بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣) حَسْبُنَا
اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (٣) لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ

ٱلعَظِيمِ (٤) تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ أَبَدًا وَٱلْحَمْدُ
لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ
يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ (٣) فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ
ٱلسَّمِيعُ ٱلعَلِيمُ (٣) فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ (٣)
رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (٣)
وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌ بِٱلْعِبَادِ (٣)
وَآيَةَ ٱلكُرْسِيِّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَإِن
تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ
لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَٱللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
آمَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ
بِٱللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن
رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ

ٱلْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا
كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن
نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ
عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ
وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَٱنصُرْنَا
عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَافِرِينَ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَائِكَةُ
وَأُولُوا ٱلْعِلْمِ قَائِمًا بِٱلْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ
إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَامُ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ
تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن
تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
تُولِجُ ٱللَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱللَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ
مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ
حِسَابٍ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ

عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ
رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ وَتُكَرَّرُ فَإِنْ تَوَلَّوْا الآيَةَ (٣) وَسُورَةَ
سَبِّحِ وَأَلَمْ نَشْرَحْ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَإِذَا زُلْزِلَتْ وَلِإِيلَافِ
قُرَيْشٍ وَتُكَرَّرُ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٣) وَقُلْ هُوَ ٱللَّهُ
أَحَدٌ (١١) وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَٱلْفَاتِحَةَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ
الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ .

* * *

وَمِنْهَا حِزْبُ ٱلنَّصْرِ وَقَدْ رَجَّحَ بَعْضُ ٱلْمُحَقِّقِينَ أَنَّهُ لِسَيِّدِي
أَبِي الْمَوَاهِبِ ٱلشَّاذِلِيِّ التُّونِسِيِّ صَاحِبِ مَزْجِ ٱلْوَظِيفَةِ
وَقِيلَ لِلْإِمَامِ أَبِي ٱلْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا .
قَالَ شَيْخُنَا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : هُوَ وِرْدٌ يُقْرَأُ بِنِيَّةِ نَصْرٍ

المُسْلِمِينَ . وَقَدْ يَقْرَؤُهُ ٱلسَّالِكُ لِلنَّصْرِ عَلَىٰ أَعْدَاءِ سَيْرِهِ إِلَىٰ ٱللَّهِ وَهُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱلشَّيْطَانُ وَٱلنَّفْسُ وَٱلْهَوَىٰ وَهُوَ هَذَا :



حِزْبُ ٱلنَّصْرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهُمَّ بِسَطْوَةِ جَبَرُوتِ قَهْرِكَ وَبِسُرْعَةِ إِغَاثَةِ نَصْرِكَ وَبِغَيْرَتِكَ لِانْتِهَاكِ حُرُمَاتِكَ وَبِحِمَايَتِكَ لِمَنِ احْتَمَىٰ بِآيَاتِكَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ يَا سَرِيعُ يَا مُنْتَقِمُ يَا شَدِيدَ البَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ يَا مَنْ لَا يُعْجِزُهُ قَهْرُ الجَبَابِرَةِ وَلَا يَعْظُمُ عَلَيْهِ هَلَاكُ ٱلْمُتَمَرِّدِينَ مِنَ المُلُوكِ الأَكَاسِرَةِ أَنْ تَجْعَلَ كَيْدَ مَنْ كَادَنِي فِي نَحْرِهِ وَمَكْرَ مَنْ مَكَرَ بِي عَائِدًا عَلَيْهِ

وَحُفْرَةَ مَنْ حَفَرَ لِي وَاقِعًا فِيهَا وَمَنْ نَصَبَ لِي شَبَكَةَ
الخِدَاعِ اجْعَلْهُ يَا سَيِّدِي مُسَاقًا إِلَيْهَا وَمُصَادًا فِيهَا
وَأَسِيرًا لَدَيْهَا اللَّهُمَّ بِحَقِّ كٓهيعٓصٓ اكْفِنَا هَمَّ العِدَا
وَلَقِّهِمُ الرَّدَى وَاجْعَلْهُمْ لِكُلِّ حَبِيبٍ فِدَى وَسَلِّطْ
عَلَيْهِمْ عَاجِلَ النِّقْمَةِ فِي الْيَوْمِ وَالْغَدَا اللَّهُمَّ بَدِّدْ شَمْلَهُمْ
اللَّهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ اللَّهُمَّ قَلِّلْ عَدَدَهُمْ اللَّهُمَّ فُلَّ حَدَّهُمْ
اللَّهُمَّ اجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ أَرْسِلِ الْعَذَابَ
إِلَيْهِمْ اللَّهُمَّ أَخْرِجْهُمْ عَنْ دَائِرَةِ الحِلْمِ وَاسْلُبْهُمْ
مَدَدَ الإِمْهَالِ وَغُلَّ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَارْبِطْ عَلَى
قُلُوبِهِمْ وَلَا تُبَلِّغْهُمُ الآمَالَ اللَّهُمَّ مَزِّقْهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ
مَزَّقْتَهُ لِأَعْدَائِكَ انْتِصَارًا لِأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَوْلِيَائِكَ
اللَّهُمَّ انْتَصِرْ لَنَا انْتِصَارَكَ لِأَحْبَابِكَ عَلَى أَعْدَائِكَ
اللَّهُمَّ لَا تُمَكِّنِ الأَعْدَاءَ فِينَا وَلَا تُسَلِّطْهُمْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا

حم حم حم حم حم حم حم الأمر وجاء النصر فعلينا لا
ينصرون حم عسق حمايتنا مما نخاف اللهم قنا
شر الأسواء ولا تجعلنا محلا للبلوى اللهم أعطنا
أمل الرجاء وفوق الأمل يا هو يا هو يا هو يا من
بفضله لفضله نسألك العجل العجل العجل إلهي
الإجابة الإجابة يا من أجاب نوحا في قومه يا من
نصر إبراهيم على أعدائه يا من رد يوسف على يعقوب
يا من كشف ضر أيوب يا من أجاب دعوة زكريا
يا من قبل تسبيح يونس بن متى نسألك اللهم بأسرار
أصحاب هذه الدعوات أن تتقبل ما به دعوناك وأن
تعطينا ما سألناك وأنجز لنا وعدك الذي وعدته
لعبادك المؤمنين لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت
من الظالمين انقطعت آمالنا وعزتك إلا منك

وَخَابَ رَجَاؤُنَا وَحَقِّكَ إِلَّا فِيكَ إِنْ أَبْطَأَتْ غَارَةُ الْأَرْحَامِ وَابْتَعَدَتْ فَأَقْرَبُ الشَّيْءِ مِنَّا غَارَةُ اللهِ يَا غَارَةَ اللهِ جِدِّي السَّيْرَ مُسْرِعَةً فِي حَلِّ عُقْدَتِنَا يَا غَارَةَ اللهِ عَدَتِ الْعَادُونَ وَجَارُوا وَرَجَوْنَا اللَّهَ مُجِيرًا وَكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللهِ نَصِيرًا وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اِسْتَجِبْ لَنَا آمِينَ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

* * *

وَيَقْرَأُ هَذَا الْحِزْبَ مَنْ أَرَادَ هَلَاكَ عَدُوٍّ مِنْ نَحْوِ كَافِرٍ حَرْبِيٍّ وَكَيْفِيَّتُهُ بِأَنْ يُصَلِّيَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَإِذَا نَامَ النَّاسُ جَدَّدَ الْوُضُوءَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَجَلَسَ جِلْسَةَ

التَّشَهُّدِ وَتَلَا بِجَمْعِ الخَاطِرِ وَحُضُورٍ تَامٍّ قَوْلَهُ تَعَالَى
حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ (٤٥٠) مَرَّةً ثُمَّ يَقْرَأُ الحِزْبَ المَذْكُورَ
وَهَكَذَا يُكَرِّرُهُمَا مَا أَمْكَنَهُ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي لَيَالٍ مُتَعَدِّدَةٍ
حَتَّى تُقْضَى الحَاجَةُ ذَكَرَهُ ابْنُ عَيَّادٍ فِي المَفَاخِرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَلَكِنْ إِنْ دَعَا عَلَى مَنْ لَمْ يَجُزِ الدُّعَاءُ عَلَيْهِ كَمُسْلِمٍ
فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَرْجِعَ وَبَالُ الدُّعَاءِ عَلَيْهِ وَالعِيَاذُ بِاللَّهِ.

وَمِنَ الأَوْرَادِ أَيْضًا اليَاقُوتِيَّةُ الَّتِي هِيَ لِلأُسْتَاذِ
الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الفَاسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ
رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ تَأْلِيفِهَا وَهُوَ يُشِيرُ
بِمُسَبِّحَتِهِ الكَرِيمَةِ إِلَى صَدْرِ الشَّيْخِ وَيَقُولُ هَذَا السِّرُّ
المَصُونُ ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَى أَهْلِ الدِّيوَانِ فَحَظِيَتْ مِنْهُمْ بِالقَبُولِ
وَقَالَ القُطْبُ مَنْ دَاوَمَ عَلَى قِرَاءَتِهَا صَبَاحًا وَمَسَاءً (٣)
كَثُرَتْ رُؤْيَتُهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقَظَةً وَمَنَامًا

حِسًّا وَمَعْنًى وَعَنِ الأُسْتَاذِ أَنَّهُ دَخَلَ بِهَا بَعْضُ الإِخْوَانِ الخَلْوَةَ لَا يَفْتُرُ عَنْ قِرَاءَتِهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَمَا خَرَجَ حَتَّى اجْتَمَعَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقَظَةً وَأَخَذَ عَنْهُ العُلُومَ وَالأَسْرَارَ وَهِيَ :



اليَاقُوتِيَّةُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ جَعَلْتَهُ سَبَبًا لِانْشِقَاقِ أَسْرَارِكَ الجَبَرُوتِيَّةِ وَانْفِلَاقًا لِأَنْوَارِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ فَصَارَ نَائِبًا عَنِ الحَضْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَخَلِيفَةَ أَسْرَارِكَ الذَّاتِيَّةِ فَهُوَ يَاقُوتَةُ أَحَدِيَّةِ ذَاتِكَ الصَّمَدِيَّةِ وَعَيْنُ

مَظْهَرِ صِفَاتِكَ الأَزَلِيَةِ فَبِكَ مِنْكَ صَارَ حِجَابًا عَنْكَ وَسِرًّا مِنْ أَسْرَارِ غَيْبِكَ حُجِبْتَ بِهِ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ فَهُوَ الكَنْزُ المُطَلْسَمُ وَالْبَحْرُ الزَّاخِرُ المُطَمْطَمُ فَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِجَاهِهِ لَدَيْكَ وَبِكَرَامَتِهِ عَلَيْكَ أَنْ تَعْمُرَ قَوَالِبَنَا بِأَفْعَالِهِ وَأَسْمَاعَنَا بِأَقْوَالِهِ وَقُلُوبَنَا بِأَنْوَارِهِ وَأَرْوَاحَنَا بِأَسْرَارِهِ وَأَشْبَاحَنَا بِأَحْوَالِهِ وَسَرَائِرَنَا بِمُعَامَلَتِهِ وَبَوَاطِنَنَا بِمُشَاهَدَتِهِ وَأَبْصَارَنَا بِأَنْوَارِ مُحَيَّا جَمَالِهِ وَخَوَاتِمَ أَعْمَالِنَا فِي مَرْضَاتِهِ حَتَّى نَشْهَدَكَ بِهِ وَهُوَ بِكَ فَأَكُونَ نَائِبًا عَنِ الحَضْرَتَيْنِ بِالحَضْرَتَيْنِ وَأَدُلَّ بِهِمَا عَلَيْهِمَا وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ صَلَاةً وَتَسْلِيمًا يَلِيقَانِ بِجَنَابِهِ وَعَظِيمِ قَدْرِهِ وَتَجْمَعَنِي بِهِمَا عَلَيْهِ وَتُقَرِّبَنِي بِخَالِصِ وُدِّهِمَا لَدَيْهِ وَتَنْفَحَنِي بِسَبَبِهِمَا نَفْحَةَ الأَتْقِيَاءِ

وَتَمْنَحُنِي مِنْهُمَا مِنْحَةَ الأَصْفِيَاءِ لِأَنَّهُ السِّرُّ الْمَصُونُ
وَالْجَوْهَرُ الْفَرْدُ الْمَكْنُونُ فَهُوَ الْيَاقُوتَةُ الْمُنْطَوِيَةُ عَلَيْهَا
أَصْدَافُ مَكْنُونَاتِكَ وَالْغَيْهُوبَةُ الْمُنْتَخَبُ مِنْهَا مَعْلُومَاتُكَ
فَكَانَ غَيْبًا مِنْ غَيْبِكَ وَبَدَلًا مِنْ سِرِّ رُبُوبِيَّتِكَ حَتَّى
صَارَ بِذَلِكَ مَظْهَرًا نَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَيْكَ وَكَيْفَ لَا يَكُونُ
كَذَلِكَ وَقَدْ أَخْبَرْتَنَا بِذَلِكَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ إِنَّ
الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ فَقَدْ زَالَ عَنَّا
بِذَلِكَ الرَّيْبُ وَحَصَلَ الِانْتِبَاهُ وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ دَلَالَتَنَا
عَلَيْكَ بِهِ وَمُعَامَلَتَنَا مَعَكَ مِنْ أَنْوَارِ مُتَابَعَتِهِ
وَارْضَ اللَّهُمَّ عَلَى مَنْ جَعَلْتَهُمْ مَحَلًّا لِلِاقْتِدَا وَصَيَّرْتَ
قُلُوبَهُمْ مَصَابِيحَ الْهُدَى الْمُطَهَّرِينَ مِنْ رِقِّ الْأَغْيَارِ
وَشَوَائِبِ الْأَكْدَارِ مَنْ بَدَتْ مِنْ قُلُوبِهِمْ دُرَرُ
الْمَعَانِي فَجُعِلَتْ قَلَائِدُ التَّحْقِيقِ لِأَهْلِ الْمَبَانِي

وَاخْتَرْتَهُمْ فِي سَابِقِ الاقْتِدَارِ أَنَّهُمْ مِنْ أَصْحَابِ نَبِيِّكَ الْمُخْتَارِ وَرَضِيتَهُمْ لِانْتِصَارِ دِينِكَ فَهُمُ السَّادَاتُ الْأَخْيَارُ وَضَاعِفِ اللَّهُمَّ مَزِيدَ رِضْوَانِكَ عَلَيْهِمْ مَعَ الآلِ وَالْعَشِيرَةِ وَالْمُقْتَفِينَ لِلآثَارِ وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوبَنَا وَوَالِدِينَا وَمَشَايِخِنَا وَإِخْوَانِنَا فِي اللَّهِ وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْمُطِيعِينَ مِنْهُمْ وَأَهْلِ الأَوْزَارِ .

* * *

وَمِنْ أَوْرَادِ الطَّرِيقَةِ الشَّاذِلِيَّةِ اللَّطِيفِيَّةِ فَمَنْ لَازَمَ قِرَاءَتَهَا دَخَلَ فِي دَائِرَةِ اللُّطْفِ الإِلٰهِيِّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَكَذَا الْبَلَدُ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ مَجْلِسُهَا ذَكَرَهُ الْعَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ سَعِيدٌ الْكُرْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهِيَ :



اللطيفية

اَللّٰهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ
(١) يَا لَطِيفُ (١٠٠) يَا لَطِيفًا بِخَلْقِهِ يَا عَلِيمًا
بِخَلْقِهِ يَا خَبِيرًا بِخَلْقِهِ اُلْطُفْ بِنَا يَا لَطِيفُ يَا عَلِيمُ
يَا خَبِيرُ (٣) اَللّٰهُمَّ يَا مَنْ لَطَفْتَ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَلَطَفْتَ بِالْأَجِنَّةِ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِهَا اُلْطُفْ
بِنَا لُطْفًا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
يَا اَللّٰهُ اَللّٰهُمَّ يَا مَنْ جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ مِنَ
الْقُرُبَاتِ نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِكُلِّ صَلَاةٍ صُلِّيَتْ عَلَيْهِ
مِنْ أَوَّلِ النَّشْأَةِ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ مِنَ الْكَمَالَاتِ (١)
بِسْمِ اللّٰهِ مَا شَاءَ اللّٰهُ لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللّٰهُ بِسْمِ اللّٰهِ

مَا شَاءَ ٱللّٰهُ لَا يَصْرِفُ ٱلسُّوءَ إِلَّا ٱللّٰهُ بِسْمِ ٱللّٰهِ مَا شَاءَ ٱللّٰهُ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللّٰهِ بِسْمِ ٱللّٰهِ مَا شَاءَ ٱللّٰهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ (٣) وَصَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

* * *

وَٱللَّطِيفِيَّةُ تُقْرَأُ جَمَاعَةً لَيْلَةَ ٱلْأَرْبِعَاءِ وَفِيهَا إِذْنٌ عَامٌّ لِلْمُنْتَسِبِينَ إِلَى ٱلطَّرِيقِ وَمَنْ حَضَرَ مَجْلِسَهُمْ وَقَدْ نُقِلَ فِي عَدَدِ ذِكْرِ (يَا لَطِيفُ) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلْهِمَمِ (١٤،٤٤٤) مَرَّةً كُلُّ ذَٰلِكَ جَمَاعَةً وَأَمَّا إِذَا قَرَأَهَا ٱلْفَرْدُ فَوَقْتُهَا بَعْدَ ٱلْوِرْدِ ٱلْعَامِّ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَٱلْكَيْفِيَّةُ أَنْ يَبْتَدِئَ بِأَعُوذُ بِاللّٰهِ ٱلسَّمِيعِ ٱلْعَلِيمِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ (٣) ثُمَّ يَقْرَأُ قَوْلَهُ تَعَالَىٰ: لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ إِلَىٰ آخِرِ سُورَةِ ٱلْحَشْرِ (١) ثُمَّ يَقْرَأُ

يَالَطِيفُ (١٢٩) ثُمَّ الْبَاقِي عَلَى مَا سَبَقَ بَيَانُهُ مِنْ قَوْلِنَا يَالَطِيفًا بِخَلْقِهِ يَا عَلِيمًا بِخَلْقِهِ يَا خَبِيرًا بِخَلْقِهِ إِلَى آخِرِهَا وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱللُّطْفِ وَٱلتَّوْفِيقِ.

أُصُولُ ٱلطَّرِيقَةِ

قَالَ سَيِّدِي الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ زَرُّوق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ أُصُولُ طَرِيقَتِنَا خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: تَقْوَى ٱللَّهِ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلَانِيَةِ وَٱتِّبَاعُ السُّنَّةِ فِي ٱلْأَقْوَالِ وَٱلْأَفْعَالِ وَٱلْإِعْرَاضُ عَنِ ٱلْخَلْقِ فِي ٱلْإِقْبَالِ وَٱلْإِدْبَارِ وَٱلرِّضَا عَنِ ٱللَّهِ فِي ٱلْقَلِيلِ وَٱلْكَثِيرِ وَٱلرُّجُوعُ إِلَى ٱللَّهِ فِي ٱلسَّرَّاءِ وَٱلضَّرَّاءِ. فَتَحْقِيقُ ٱلتَّقْوَى بِالْوَرَعِ وَٱلِاسْتِقَامَةِ

وَتَحْقِيقُ السُّنَّةِ بِالتَّحَفُّظِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ وَتَحْقِيقُ
الْإِعْرَاضِ عَنِ الْخَلْقِ بِالصَّبْرِ وَالتَّوَكُّلِ وَتَحْقِيقُ
الرِّضَا بِالْقَنَاعَةِ وَالتَّفْوِيضِ وَتَحْقِيقُ الرُّجُوعِ بِالْحَمْدِ
وَالشُّكْرِ فِي السَّرَّاءِ وَاللَّجْءِ إِلَى اللهِ فِي الضَّرَّاءِ وَأُصُولُ
ذَلِكَ كُلِّهِ خَمْسٌ : عُلُوُّ الْهِمَّةِ وَحِفْظُ الْحُرْمَةِ
وَحُسْنُ الْخِدْمَةِ وَنُفُوذُ الْعَزْمَةِ وَتَعْظِيمُ النِّعْمَةِ
فَمَنْ عَلَتْ هِمَّتُهُ ارْتَفَعَتْ رُتْبَتُهُ وَمَنْ حَفِظَ حُرْمَةَ
اللهِ حُفِظَتْ حُرْمَتُهُ وَمَنْ حَسُنَتْ خِدْمَتُهُ
وَجَبَتْ كَرَامَتُهُ وَمَنْ نَفَذَتْ عَزْمَتُهُ دَامَتْ هِدَايَتُهُ
وَمَنْ عَظُمَتِ النِّعْمَةُ فِي عَيْنِهِ شَكَرَهَا وَمَنْ شَكَرَهَا
اسْتَوْجَبَ الْمَزِيدَ مِنَ الْمُنْعِمِ حَسْبَ وَعْدِ الصَّادِقِ
وَأُصُولُ الْعَلَامَاتِ خَمْسٌ : طَلَبُ الْعِلْمِ لِلْقِيَامِ
بِالْأَمْرِ وَصُحْبَةُ الْمَشَايِخِ وَالْإِخْوَانِ لِلتَّبَصُّرِ وَتَرْكُ

ٱلرُّخَصِ وَٱلتَّأْوِيلَاتِ لِلتَّحَفُّظِ وَضَبْطُ ٱلْأَوْقَاتِ
بِالْأَوْرَادِ لِلْحُضُورِ وَاتِّهَامُ ٱلنَّفْسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِلْخُرُوجِ
مِنَ ٱلْهَوَىٰ وَٱلسَّلَامَةِ مِنَ ٱلْعَطَبِ فَطَلَبُ ٱلْعِلْمِ
آفَتُهُ صُحْبَةُ ٱلْأَحْدَاثِ سِنًّا أَوْ عَقْلًا أَوْ دِينًا مِمَّنْ لَا
يَرْجِعُ إِلَىٰ أَصْلٍ وَلَا قَاعِدَةٍ وَآفَةُ ٱلصُّحْبَةِ ٱلِاغْتِرَارُ
وَٱلْفُضُولُ وَآفَةُ تَرْكِ ٱلرُّخَصِ وَٱلتَّأْوِيلَاتِ ٱلشَّفَقَةُ
عَلَى ٱلنَّفْسِ وَآفَةُ ضَبْطِ ٱلْأَوْقَاتِ اتِّسَاعُ ٱلنَّظَرِ
فِي ٱلْعَمَلِ بِالْفَضَائِلِ وَآفَةُ اتِّهَامِ ٱلنَّفْسِ ٱلْأُنْسُ بِحُسْنِ
أَحْوَالِهَا وَٱسْتِقَامَتِهَا وَقَدْ قَالَ تَعَالَىٰ : وَإِنْ تَعْدِلْ
كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا وَقَالَ ٱلْكَرِيمُ ابْنُ ٱلْكَرِيمِ
ابْنِ ٱلْكَرِيمِ صَلَوَاتُ ٱللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ : وَمَا أُبَرِّئُ
نَفْسِي إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي
وَأُصُولُ مَا تُدَاوَىٰ بِهِ عِلَلُ ٱلنَّفْسِ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ :

تَخْفِيفُ المَعِدَةِ بِقِلَّةِ الطَّعَامِ وَٱللَّجْءُ إِلَى ٱللَّهِ فِي
ٱلسَّلَامَةِ مِمَّا يَعْرِضُ عِنْدَ عُرُوضِهِ وَٱلفِرَارُ مِنْ
مَوَاقِفِ مَا يُخْشَى وُقُوعُ الأَمْرِ المُتَوَقَّعِ فِيهِ وَدَوَامُ
الإِسْتِغْفَارِ مَعَ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَلْوَةٍ وَٱجْتِمَاعٍ وَصُحْبَةُ مَنْ يَدُلُّ عَلَى
اللَّهِ أَوْ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَهُوَ مَعْدُومٌ وَقَدْ قَالَ الشَّيْخُ
الإِمَامُ أَبُو الحَسَنِ الشَّاذِلِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَوْصَانِي
حَبِيبِي فَقَالَ لَا تَنْقُلْ قَدَمَيْكَ إِلَّا حَيْثُ تَرْجُو ثَوَابَ
ٱللَّهِ وَلَا تَجْلِسْ إِلَّا حَيْثُ تَأْمَنُ غَالِبًا مِنْ مَعْصِيَةِ
ٱللَّهِ وَلَا تَصْحَبْ إِلَّا مَنْ تَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى طَاعَةِ ٱللَّهِ
وَلَا تَصْطَفِ لِنَفْسِكَ إِلَّا مَنْ تَزْدَادُ بِهِ يَقِينًا وَقَلِيلٌ
مَا هُمْ . وَقَالَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : آدَابُ ٱلفَقِيرِ المُتَجَرِّدِ
أَرْبَعَةٌ : الحُرْمَةُ لِلْأَكَابِرِ وَٱلرَّحْمَةُ لِلْأَصَاغِرِ

وَالإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ وَتَرْكُ الانْتِصَارِ لَهَا

وَآدَابُ الْفَقِيرِ الْمُتَسَبِّبِ أَرْبَعَةٌ : مُوَالاَةُ الأَخْيَارِ

وَمُجَانَبَةُ الفُجَّارِ وَصَلَوَاتُ الخَمْسِ مَعَ الجَمَاعَةِ

وَمُوَاسَاةُ الفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ أَيْ ذَوِي الفَاقَةِ .

وَقَالَ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ : مَنْ دَلَّكَ عَلَى ٱلدُّنْيَا فَقَدْ

غَشَّكَ وَمَنْ دَلَّكَ عَلَى العَمَلِ فَقَدْ أَتْعَبَكَ وَمَنْ

دَلَّكَ عَلَى ٱللّٰهِ فَقَدْ نَصَحَكَ . وَقَالَ أَيْضًا رَضِيَ ٱللّٰهُ

عَنْهُ : اِجْعَلِ التَّقْوَى وَطَنَكَ ثُمَّ لَا يَضُرُّكَ مَرَحُ

ٱلنَّفْسِ مَا لَمْ تَرْضَ بِالعَيْبِ أَوْ تُصِرَّ عَلَى ٱلذَّنْبِ

أَوْ تَسْقُطْ مِنْكَ الخَشْيَةُ بِالغَيْبِ . قُلْتُ :

وَهٰذِهِ الثَّلَاثُ هِيَ أُصُولُ البَلَايَا وَٱلعِلَلِ وَٱلآفَاتِ

وَذَلِكَ مُوجِبٌ لِخَمْسَةِ أَشْيَاءَ : إِيثَارُ الجَهْلِ عَلَى

العِلْمِ وَٱلاغْتِرَارُ بِكُلِّ نَاعِقٍ وَٱلتَّهَوُّرُ فِي الأُمُورِ

وَٱلتَّعَزُّزُ بِالطَّرِيقِ وَٱسْتِعْجَالُ الْفَتْحِ دُونَ شُرُوطِهِ
وَذَلِكَ أَيْضًا مُوجِبٌ لِخَمْسَةِ أَشْيَاءَ : إِيثَارُ الْبِدْعَةِ
عَلَى السُّنَّةِ وَٱتِّبَاعُ أَهْلِ ٱلْبَاطِلِ دُونَ أَهْلِ الْحَقِّ
وَٱلْعَمَلُ بِالْهَوَىٰ فِي كُلِّ أَمْرٍ قَلَّ أَوْ جَلَّ وَطَلَبُ التُّرَّهَاتِ
دُونَ الْحَقَائِقِ وَظُهُورُ الدَّعَاوِي دُونَ صِدْقٍ .
وَيَحْدُثُ عَنْ ذَلِكَ خَمْسٌ : الْوَسْوَسَةُ فِي الْعِبَادَاتِ
وَٱلِاسْتِرْسَالُ مَعَ الْعَادَاتِ وَٱلسَّمَاعُ وَٱلِاجْتِمَاعُ
فِي عُمُومِ الْأَوْقَاتِ وَٱسْتِمَالَةُ الْوُجُوهِ بِحَسَبِ
الْإِمْكَانِ وَصُحْبَةُ أَبْنَاءِ ٱلدُّنْيَا حَتَّى النِّسَاءِ وَٱلصِّبْيَانِ
اغْتِرَارًا بِوَقَائِعِ الْقَوْمِ وَذِكْرِ أَحْكَامِهِمْ . وَمَنْ تَحَقَّقَ
عَرَفَ أَنَّ الْأَسْبَابَ رُخْصَةُ الضُّعَفَاءِ وَٱلْمُقَامَ بِهَا
بِقَدْرِ الْحَاجَةِ مِنْ غَيْرِ زَائِدٍ وَأَنَّ الْعَوَائِدَ أَدْوِيَةٌ
وَقِيَامٌ بِحَقِّ الْحِكْمَةِ فَلَا يَسْتَرْسِلُ مَعَهَا إِلَّا بَعِيدٌ عَنْ

ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّ ٱلسَّمَاعَ رُخْصَةُ ٱلْمَغْلُوبِ أَوِ
ٱلْكَامِلِ وَهُوَ ٱنْحِطَاطٌ فِي بِسَاطِ ٱلْحَقِّ إِذَا كَانَ
بِشَرْطِهِ مِنْ أَهْلِهِ فِي مَحَلِّهِ وَأَدَبِهِ وَأَنَّ ٱلْوَسْوَسَةَ
بِدْعَةٌ أَصْلُهَا جَهْلٌ بِٱلسُّنَّةِ أَوْ خَبَالٌ فِي ٱلْعَقْلِ
وَأَنَّ ٱلتَّوَجُّهَ لِإِقْبَالِ ٱلْخَلْقِ إِدْبَارٌ عَنِ ٱلْحَقِّ لَا سِيَّمَا
قَارِئٌ مُدَاهِنٌ أَوْ جَبَّارٌ غَافِلٌ أَوْ صُوفِيٌّ جَاهِلٌ
وَأَنَّ صُحْبَةَ ٱلْأَحْدَاثِ ظُلْمَةٌ وَعَارٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلدِّينِ
وَقَبُولُ أَرْفَاقِهِمْ أَعْظَمُ وَأَعْظَمُ وَقَالَ ٱلشَّيْخُ أَبُو
مَدْيَنَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : ٱلْحَدَثُ مَنْ لَا يُوَافِقُكَ عَلَى
طَرِيقِكَ وَإِنْ كَانَ ٱبْنَ سَبْعِينَ سَنَةً قُلْتُ : وَهُوَ
ٱلَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَىٰ حَالٍ وَيَقْبَلُ كُلَّ مَا يُلْقَىٰ إِلَيْهِ فَيُولَعُ
بِهِ وَأَكْثَرُ مَا تَجِدُ هَٰذَا فِي أَبْنَاءِ ٱلطَّرِيقِ هُمُ ٱلطَّوَائِفُ
وَطَلَبَةُ ٱلْمَجَالِسِ فَٱحْذَرْهُمْ بِغَايَةِ جَمْعِكَ وَكُلُّ

مَن ادَّعى مع الله حالاً ثُمَّ ظهرت منه إحدى خمسٍ فهو كذَّابٌ أو مسلوبٌ : إرسالُ الجوارحِ في معاصي الله والتصنُّعُ بطاعة الله والطمعُ في خلق الله والوقيعةُ في أهل الله وعدمُ احترامِ المسلمين على الوجه الذي أمر الله وقلَّ ما يُختم له على الإسلام . وشروطُ الشيخ الذي يُلقي إليه المريدُ نفسه خمسةٌ : علمٌ صحيحٌ وذوقٌ صريحٌ وهمَّةٌ عاليةٌ وحالةٌ مرضيَّةٌ وبصيرةٌ نافذةٌ . ومن فيه خمسٌ لا تصحُّ مشيختُه : الجهلُ بالدِّين وإسقاطُ حرمةِ المسلمين والدخولُ فيما لا يعني واتِّباعُ الهوى في كلِّ شيءٍ وسوءُ الخُلُق من غير مبالاةٍ . وآدابُ المريد مع الشيخ والإخوان خمسةٌ : اتِّباعُ الأمر وإن ظهر له خلافُه واجتنابُ

ٱلنَّهيِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ حَتْفُهُ وَحِفظُ حُرْمَتِهِ غَائِبًا وَحَاضِرًا وَحَيًّا وَمَيِّتًا وَالقِيَامُ بِحُقُوقِهِ حَسَبَ الإِمْكَانِ بِلَا تَقْصِيرٍ وَعَزْلُ عَقْلِهِ وَعِلْمِهِ وَرِيَاسَتِهِ إِلَّا مَا يُوَافِقُ ذَلِكَ مِنْ شَيْخِهِ. وَيَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ فِي الإِنْصَافِ وَالنَّصِيحَةِ وَهِيَ مُعَامَلَةُ الإِخْوَانِ إِنْ يَكُنْ شَيْخٌ مُرْشِدٌ وَإِنْ وُجِدَ نَاقِصًا عَنْ شُرُوطِهِ الخَمْسِ اعْتَمَدَ عَلَى مَا كَمُلَ فِيهِ وَعُومِلَ بِالأُخُوَّةِ فِي البَاقِي وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

* * *

وَنَتَبَرَّكُ هُنَا بِذِكْرِ ٱلقَصِيدَةِ الشَّهِيرَةِ لِشَيْخِنَا ٱلعَارِفِ ٱلشَّاغُورِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ٱلَّتِي نَظَمَهَا عَقِبَ خَلْوَتِهِ وَقَدِ ٱسْتَحْسَنَهَا شَيْخُهُ مُحَمَّدٌ الهَاشِمِيُّ وَقَالَ: مَنْ سَمِعَهَا يَظُنُّهَا لِلشَّيْخِ الأَكْبَرِ. وَهِيَ:



قصيدة للعارف الشاغوري

رُفِعَتْ أَسْتَارُ البَيْنْ   وَبَدَتْ أَنْوَارُ العَيْنْ

تَجَلِّي مِنْ غَيْرِ أَيْنْ   فَاشْهَدُوهَا يَا صُوفِيَّة

أَنَا مِرْآةُ حَبِيبِي   فِي هَوَاهُ رُوحِي طِيبِي

عَنْ سِوَاهُ نَفْسِي غِيبِي   وَاطْرَحِي الأَشْيَا الرَّدِيَّة

مُذْ بَدَا فِي ذِي المَشَاهِدْ   صِرْتُ رَاكِعًا وَسَاجِدْ

شَاكِرًا لَهُ وَحَامِدْ   إِذْ طَوَانِي فِي الهُوِيَّة

يَا هَنَائِي فِي لِقَائِي   يَا بَقَائِي فِي فَنَائِي

يَا ضِيَائِي فِي سَمَائِي   يَا حَيَاتِي الأَبَدِيَّة

أَقْبَلَ السَّاقِي عَلَيْنَا   قَدَّمَ الكَأْسَ إِلَيْنَا

فَاحْتَسَيْنَا وَارْتَوَيْنَا   مِنْ كُؤُوسِ الهَاشِمِيَّة

صَاحِ فَاغْنَمِ المعَاشَا   كَمْ مَيتٍ أَتَاهُمْ عَاشَا
حَاشَ أَنْ يَخِيبَ حَاشَا   مَنْ أَتَى بِصِدْقِ النِّيَّةِ
أَخْلِ قَلْبَكَ لِلتَّجَلِّي   وَاجْلُ عينَكَ لِلتَّمَلِّي
وَالسِّوَى يَا خِلِّ خَلِّ   وَافْنَ فِي الذَّاتِ العَلِيَّةِ
وَاشْرَبِ الكَأْسَ جِهَارًا   لَا تَرَ فِي الشُّرْبِ عَارًا
وَهِمْ وَاخْلَعِ العِذَارَا   فِي المعَانِي الأَقْدَسِيَّةِ
جُدَّ سَيْرًا لِلمَنَازِلْ   وَانْتَهِجْ نَهْجَ الأَوَائِلْ
لَا تَمِلْ لِقَوْلِ عَاذِلْ   إِنَّمَا الإِصْغَا بَلِيَّةْ
هِيَ كُلٌّ لِلكُلِّ أَصْلَا   لَيْسَ لِلعُذَّالِ فِعْلَا
مَا عَذُولُ الحُبِّ إِلَّا   مُرْسَلٌ مِن ذِي العَطِيَّةْ
ثُمَّ صَلِّ ذَا الجَلَالِ   عَلَى بَابِ الإِتِّصَالِ
طٰهٰ مَعْ صَحْبٍ وَآلِ   مَا حَدَا حَادِي المَطِيَّةْ

* * *



حال أهل الله

الأخلاق السنية أس الطريقة وعليها بنى القوم مشربهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بعثت لأتمم صالح الأخلاق وقال عليه الصلاة والسلام: أثقل شيء في الميزان الخلق الحسن ومن ثم قال الإمام أبو بكر الكتاني رضي الله عنه: التصوف خلق من زاد عليك بالخلق فقد زاد عليك في التصوف.

قال سيدي ابن عطاء الله رضي الله عنه: من أخلاق الأولياء ثلاثة: سلامة الصدر وسخاوة النفس وحسن الظن بعباد الله.

وفي وصية لسيدي محمد بن الصديق الغماري

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَصفَ مُبَارَكٌ لِحَالِ أَهْلِ ٱللَّهِ حَيثُ
قَالَ : الحَمْدُ لِلَّهِ وَبَعْدُ فَأُوصِيكَ بِتَقْوَى ٱللَّهِ فِي السِّرِّ
وَٱلعَلَانِيَةِ وَبِالإِقْلَاعِ عَنِ الأُمُورِ الَّتِي تُوجِبُ الحِرْمَانَ
فَإِنَّ طَلَبَ الإِمْدَادِ بِلَا اسْتِعْدَادٍ كَالسَّفَرِ بِلَا زَادٍ
وَأُوصِيكَ بِمُرَاعَاةِ الأَنْفَاسِ وَحِفْظِ الحَوَاسِّ وَٱلرِّضَى
بِالمَوْجُودِ وَٱلصَّبْرِ عَلَى المَفْقُودِ وَٱلوَفَاءِ بِالعُهُودِ وَكَثْرَةِ
الرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ وَتَرْكِ ٱلتَّدْبِيرِ وَٱلاخْتِيَارِ مَعَ المُدَبِّرِ
ٱلمُخْتَارِ وَٱلعَمَلِ بِالسُّنَّةِ وَٱلاقْتِدَاءِ بِالأَئِمَّةِ وَمُوَافَقَةِ
ٱلمُتَبَتِّلِ الطَّائِعِ وَمُجَالَسَةِ المُنِيبِ الخَاشِعِ وَمُعَاشَرَةِ
الوَفِيِّ الخَاضِعِ وَزِيَارَةِ السَّاجِدِ وَٱلرَّاكِعِ وَكُنْ يَا أَخِي
جَوَّالَ الفِكْرِ جَوْهَرِيَّ الذِّكْرِ كَثِيرَ العِلْمِ عَظِيمَ
الحِلْمِ وَاسِعَ الصَّدْرِ وَلْيَكُنْ ضَحِكُكَ تَبَسُّمًا وَٱسْتِفْهَامُكَ
تَعَلُّمًا نَاصِحًا لِلْغَافِلِ مُعَلِّمًا لِلْجَاهِلِ لَا تُؤْذِ مَنْ يُؤْذِيكَ

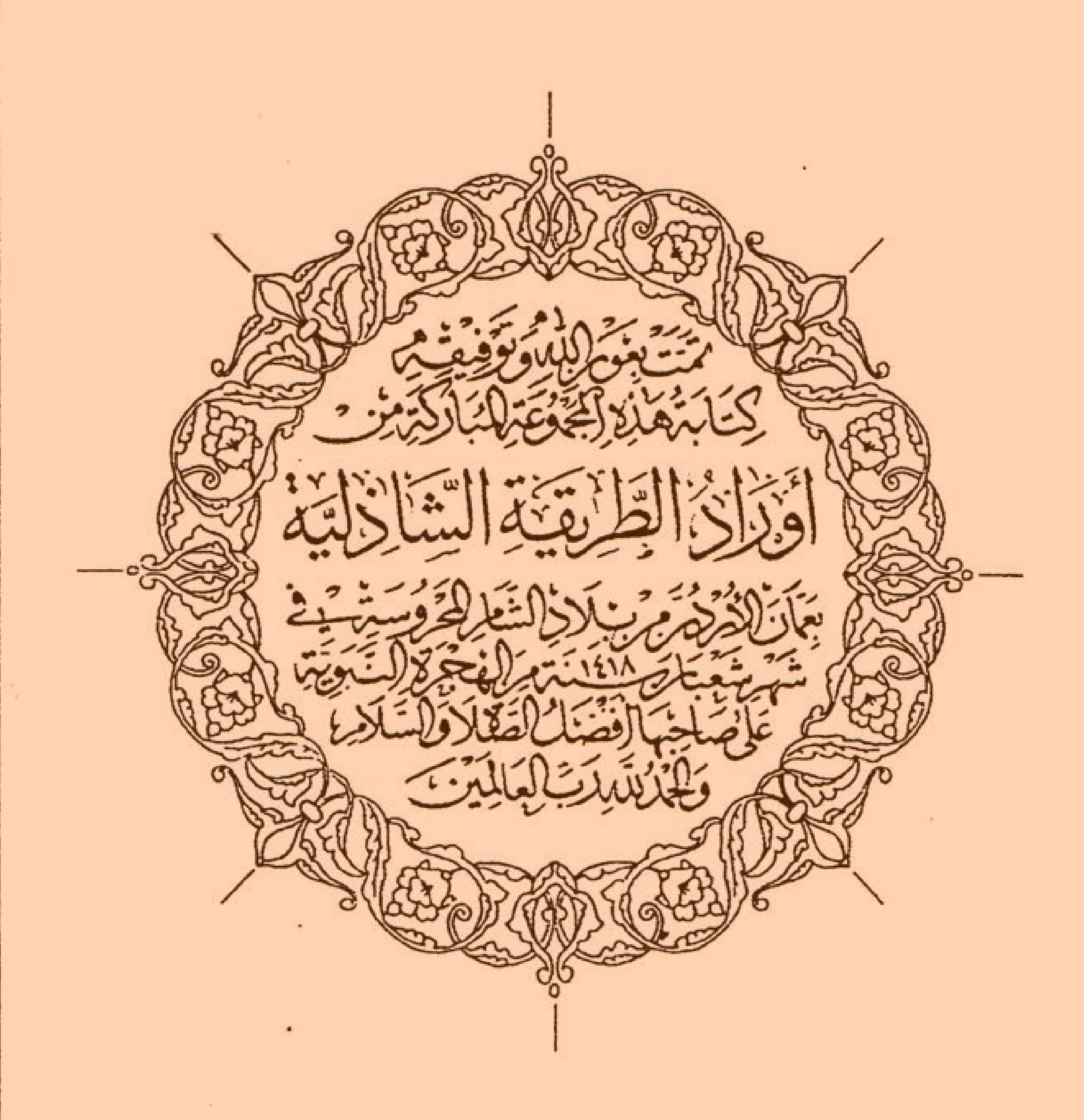
وَلَا تَدْخُلْ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ لَا تَشْمَتْ بِمُصِيبَةٍ وَلَا تَلَوَّثْ
لِسَانَكَ بِغِيبَةٍ صَادِقَ الْقَوْلِ بَارِئًا مِنَ الْجَهْلِ وَالْحَوْلِ
وَقَّافًا عِنْدَ الشُّبُهَاتِ أَبًا لِلْيَتِيمِ بُشْرَاكَ فِي وَجْهِكَ
وَحُزْنُكَ فِي قَلْبِكَ مَشْغُولًا بِنَفْسِكَ لَا تُفْشِ سِرًّا
وَلَا تَهْتِكْ سِتْرًا كَثِيرَ الْعِبَادَةِ طَالِبًا أَبَدًا لِلزِّيَادَةِ كَثِيرَ
الصَّمْتِ تَحَمَّلْ أَذَى مَنْ جَهِلَ عَلَيْكَ عَفُوًّا عَمَّنْ أَسَاءَ
إِلَيْكَ تَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَتُوَقِّرُ الْكَبِيرَ أَمِينًا عَلَى الْأَمَانَةِ
بَعِيدًا عَنِ الْخِيَانَةِ صَبُورًا عِنْدَ الشَّدَائِدِ قَلِيلَ الْمُؤْنَةِ
كَثِيرَ الْمَعُونَةِ طَوِيلَ الْقِيَامِ كَثِيرَ الصِّيَامِ تُصَلِّي رَهْبَةً
وَتَصُومُ رَغْبَةً غَاضًّا لِلطَّرْفِ قَلِيلَ الزَّلَلِ كَثِيرَ الْعَمَلِ
أَدِيبًا مَعَ الْأَوْلِيَاءِ كَلَامُكَ حِكْمَةٌ وَنَظَرُكَ عِبْرَةٌ قَلِيلَ
الضَّجَرِ لَا تَكْشِفُ عَوْرَةً لَا حَقُودًا وَلَا حَسُودًا
تَطْلُبُ مِنَ الْأُمُورِ أَعْلَاهَا مُعَمِّرًا لِلْأَرْضِ بِجِسْمِكَ

وَلِلمَقَابِرِ بِرُوحِكَ لَابِسًا ثِيَابَ التَّوَاضُعِ مُتَجَرِّدًا
عَنِ المَطَامِعِ مُتَوَكِّلًا عَلَى المُدَبِّرِ الصَّانِعِ
وَالسَّلَامُ



فهرست

تمت


تمت بعون الله وتوفيقه
كتابة هذه المجموعة المباركة من
أوراد الطريقة الشاذلية
بعمان الأردن من بلاد الشام المحروسة في
شهر شعبان سنة ١٤١٨ من الهجرة النبوية
على صاحبها أفضل الصلاة والسلام
والحمد لله رب العالمين



ضبطها واعتنى بها

نوح حاميم كلر

تشمل هذه المجموعة المباركة على ما ثبت من أحزاب وأدعية
القطب الغوث سيدي أبي الحسن الشاذلي قدس الله سره
باتفاق أقدم المصادر المدونة وقد قوبلت وصححت
على أصول خطية بدار الكتب المصرية
وتليها أوراد جماعة من مشايخ الطريقة كالإمام أبي
العباس المرسي ومولاي عبد السلام بن مشيش والعارف
بالله أبي المواهب الشاذلي وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين